درجة فاعلية مجالس أولياء أمور الطلبة في دعم الأداء المدرسي في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم بفلسطين، من وجهة نظر أعضاء المجالس ومديري المدارس

د. مجدي علي زامل

كلية التربية - جامعة القدس المفتوحة

البيرة - رام الله - فلسطين

الملخص

هدفت الدراسة إلى تحديد درجة فاعلية مجالس أولياء أمور الطلبة في دعم الأداء المدرسي في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم، وكذلك معرفة دور بعض المتغيرات المتعلقة بأفراد العينة وهي: متغير صفة المستجيب، والمتغيرات المتعلقة بمديري المدارس: النوع، والمؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة، والمتغيرات المتعلقة بأعضاء مجالس أولياء الأمور: النوع والمؤهل العلمي والمهنة والعمر في تحديد فاعلية المجالس في دعم الأداء المدرسي. تكونت عينة الدراسة من (٧٦) مديراً ومديرة، و(٢٧٤) عضواً من أعضاء مجالس أولياء الأمور. ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء استبانة مكونة من (٣٢) عبارة، تم التأكد من صدقها، وحساب معامل ثباتها.

أظهرت النتائج أن الدرجة الكلية لتقديرات عينة الدراسة لفاعلية مجالس أولياء أمور الطلبة في دعم الأداء المدرسي، كانت متوسطة وبمتوسط حسابي بلغ (٣,٢٨)، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً في استجابات المديرين وأعضاء مجالس أولياء الأمور لفاعلية المجالس في دعم الأداء المدرسي؛ تعزى لمتغير صفة المستجيب، وكذلك عدم وجود فروق دالة إحصائياً في استجابات المديرين؛ تعزى لمتغيري النوع، وعدد سنوات الخبرة، ووجود فروق دالة إحصائياً في متغير المؤهل العلمي. وبينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائياً في استجابات أعضاء مجالس أولياء الأمور، تعزى لمتغيرات النوع، والمهنة، والمؤهل العلمي، والعمر.

المقدمة

يمكن تعريف التربية في مفهومها الحديث بأنها "عملية تهتم بتربية الفرد من مختلف الجوانب، وأنها مستمرة باستمرار الحياة ولا تقتصر على فترة

عمرية معينة، ومتضمنة الجوانب النظرية والتطبيقية، ومستندة بذلك إلى الأسس العلمية المستمدة من مختلف العلوم". وتعمل التربية على إعداد الفرد للحياة من خلال المؤسسات التربوية والاجتماعية. ويشير ستيوارت وآخرون (Stewart and Others, 1992) إلى أن مفهوم التربية والمجتمع المحلي "التربية في خدمة المجتمع" جاء للعمل على رفع مستوى الحياة وتحسينها، والمساعدة على استمرارية التعلم، وإيجاد وسائل للتعلم من خلال تشكيل مجلس أو هيئة استشارية يتم تشكيلها في المدرسة، وتضم من بين أعضائها عدداً من أفراد المجتمع المحلي. ويرى فولان "Fullan" أن التعليم ذا الجودة العالية مرتبط بالمعلم الكفء الذي يمتلك الكفايات الشخصية والفنية والمهنية التي تجعله قادراً على تقديم تعليم نوعي متميز (العنزي، ٢٠٠٧: ١). كما يرتبط بالمدير الناجح الذي يمتلك الكفايات الإدارية والفنية التي تجعله قادراً على القيادة الفاعلة والمؤثرة.

كما أصبح الارتقاء بالتعليم والأداء المدرسي موضع اهتمام المعنيين بالتربية والتعليم على الصعيدين الإقليمي والعالمي، حيث يرى الكثيرون أن مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين يتمثل في تحسين التعليم في المدرسة، بما يقود إلى تحقيق المخرجات الجيدة في التعليم المدرسي. وهذا لا يمكن أن يتم بمعزل عن العناصر الأخرى كالإدارة المدرسية والمشرفين التربويين والطلبة ومجالس أولياء أمور الطلبة ودورها في تحقيق الأداء المدرسي الفعال والمؤثر.

وبتطور النظريات التربوية والاهتمام بالتعليم والإدارة المدرسية، أصبحت المدرسة من المؤسسات التربوية الاجتماعية التي تسهم في تربية الفرد ومساعدته على النمو في جميع جوانب شخصيته الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية إلى أرقى درجة ممكنة وفقاً لقدراته وميوله واستعداداته واتجاهاته؛ حيث تُعد المدرسة من أهم مؤسسات المجتمع، حيث تم إنشاؤها لتقوم بالدور التربوي المنوط بها، وفق ما يتطلبه المجتمع المحلي. إذ إن المدرسة كانت ولا تزال المؤسسة التربوية التي يتم بوساطتها إحداث التغيرات والتطورات المطلوبة في مختلف المجالات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية في

المجتمع (السادة، ١٩٩٠). ويعتمد نجاح الإدارة المدرسية على وجود المدير الفعال، الذي لديه القدرة على التصرف وإدارة المدرسة في وقت الظروف العصيبة التي تمر بها المنطقة المحيطة بالمدرسة.

وقد حازت الإدارة المدرسية على قدر كبير من الاهتمام والتحديث، لكونها عاملاً أساسياً ومهماً لكل تطوير تربوي، ولارتباطها المباشر بالمدرسة التي لا تستطيع أن تعمل بمعزل عن المجتمع الذي توجد فيه، لكونها مسؤولة عن تربية النشء وتعليمه وإعداده للعمل في قطاعات المجتمع المختلفة كافة (محضر، ١٩٨٥). وحتى تحقق المدرسة وظيفتها على النحو المطلوب، فإنها تحتاج إلى إمكانيات مادية وبشرية، وتحتاج إلى إدارة تتولى القيام بمجموعة عمليات يتم بمقتضاها تعبئة القوى البشرية والمادية وتنظيمها بصورة موجهة لتحقيق الأهداف التربوية المرجوة (أبو فروة، ١٩٩٦). كما يجب أن تحرص المدرسة على توطيد العلاقة بينها وبين أفراد ومؤسسات المجتمع المحلي، من خلال مجالس الآباء والأمهات، وتقديم الأنشطة والفعاليات الموجهة لخدمة المجتمع وتحقيق أهدافه، وذلك بغية تحقيق الأداء المدرسي المتميز.

ويعد الأداء الفعال من الموضوعات التي تثير اهتمام التربويين والإداريين؛ لما لها من آثار إيجابية على الروح المعنوية للعاملين، وعلى فاعليتهم (ستراك، ٢٠٠٤)، وقد تعددت صور الأداء الفعال، ومن هذه الصور: وجود رؤية مشتركة عن الأداء المتوقع بين جميع العناصر العاملة وتحديد الوصف الوظيفي ومعايير الأداء، والأهداف المحددة، ودعم المدير لأداء العاملين، وتحفيزهم للقيام بأدوارهم، ووضع البرامج التدريبية لهم، والمراجعة المستمرة، التي تهدف إلى تسهيل أداء العاملين المستقبلي وتحسينها (الغريب وحسين والمليجي، ٢٠٠٤).

وانطلاقاً من الرغبة في تطوير الأداء المدرسي والنهوض به، لا بد من قيام جميع العناصر العاملة والمؤثرة في الأداء المدرسي بالمهام المطلوبة وبدرجة عالية من الفاعلية، وذلك لتحقيق الأداء المدرسي الفاعل والمؤثر في الطلبة، ويكون ذلك من خلال الأنشطة والأفعال التي يقوم بها المعلم ومدير المدرسة

وجميع العناصر العاملة في المدرسة؛ وذلك بغية تحقيق الأهداف التعليمية لدى الطلبة.

ولهذا فإن موضوع فاعلية أعضاء مجالس أولياء الأمور ذات أهمية للتعرف على قدرة المجالس في تحقيق أهدافها، وتشمل الفاعلية جوانب عدة تتم على مستوى الأدوار التي يقومون بها في دعم الأداء المدرسي للمساهمة في تحقيق أهداف المدرسة. كما وتكمن أهمية فاعلية أعضاء مجالس أولياء أمور الطلبة في دعم الأداء المدرسي المميز ليحقق الجودة في جوانب عدة كالنشاطات، والعمليات الإدارية، التي تنعكس على الإداريين والمعلمين ومجالس أولياء أمور الطلبة، وعلى المجتمع المحلي والمجتمع المدرسي معاً (طناش، ١٩٩٣).

ومن هنا برزت الحاجة لمثل هذه الدراسة التي تهتم بفاعلية أعضاء مجالس أولياء أمور الطلبة في دعم الأداء المدرسي، والكشف عن مدى فاعلية المجالس في دعم الأداء المدرسي، وتحديد الأمور التي يجب العمل على تطويرها، وذلك حتى تتمتع مجالس أولياء أمور الطلبة بالأدوار الفاعلة تجاه المدرسة، وينعكس إيجاباً في تحقيق أهدافها وجودة مخرجاتها.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تُعد المدرسة المؤسسة التربوية الفاعلة في تحقيق أهداف التربية؛ حيث سعت المدرسة قديماً إلى تحقيق أهداف التربية القديمة؛ التي تتمثل في تنمية الجانب المعرفي العقلي، وإهمال الجوانب الأخرى، وذلك من خلال اتباع الأساليب التقليدية القائمة على تلقين الطالب المعلومات التي يحملها المنهاج المدرسي، والنظر إلى المعلم كمحور للعملية التعليمية التعلمية.

وفي ضوء النظريات التربوية الحديثة والاهتمام بالطالب، وفي ضوء التطور المعرفي والتكنولوجي، ولكي يتماشى النظام التربوي والتعليمي مع هذه التحديات، أصبحت الإدارات التربوية تركز على التربية الحديثة، التي تسعى إلى إعداد الطالب الإعداد المتكامل في مختلف الجوانب المعرفية والتربوية

والنفسية والوجدانية والمهاراتية، واعتبار الطالب محور العملية التعليمية التعلمية، فيما اقتصر دور المعلم على الدور الداعم والموجه والميسر والمرشد.

ويتطلب تحقيق الأهداف التي تسعى إليها المدرسة إلى تكامل الجهود بين جميع الأطراف العاملة في ميدان التربية والتعليم، وذلك من المسؤولين التربويين والإدارات المدرسية والمعلمين والطلبة وأولياء أمور الطلبة ومجالس أولياء الأمور، وذلك لدعم الأداء المدرسي؛ وبالتالي تحسين مخرجات المدرسة وأهمها الطالب. وتكمن أهمية مجالس أولياء أمور الطلبة في دعم الأداء المدرسي وتطويره؛ حيث إن قيامها بالأدوار المنوطة بها على الشكل المطلوب، يؤثر إيجاباً في الأداء التدريسي للمعلمين والطلبة. كما يشير جونسون (Johnson, 2007) إلى وجود تأثير كبير لأعضاء مجالس أولياء أمور الطلبة والإدارة المدرسية في معدل إنجاز الطلبة.

ونتيجة لما سبق، ولأهمية دور مجالس أولياء أمور الطلبة في دعم الأداء المدرسي، تأتي هذه الدراسة، بهدف معرفة دورها في زيادة دعم أداء العاملين في مدارس محافظة طولكرم بفلسطين، وتشخيصها للخروج بالمقترحات والتوصيات الداعمة لدور مجالس أولياء الأمور لتحقيق التقدم بأداء المدارس والرقي بها إلى الأفضل.

وتتحدد مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس الآتي:

ما درجة فاعلية مجالس أولياء أمور الطلبة في دعم الأداء المدرسي في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم بفلسطين، من وجهة نظر أعضاء مجالس أولياء أمور الطلبة ومديري المدارس؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

١ - هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leqslant$ ٠,٠٥) في متوسطات استجابات أعضاء مجالس أولياء أمور الطلبة ومديري المدارس في تقديرهم لفاعلية مجالس أولياء الأمور في دعم الأداء المدرسي في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم بفلسطين، تعزى لمتغير صفة المستجيب؟

٢ - هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leqslant$ ٠,٠٥) في متوسطات استجابات مديري المدارس في تقديرهم لفاعلية مجالس أولياء الأمور في دعم الأداء المدرسي في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم بفلسطين، تعزى لمتغير النوع؟

٣ - هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leqslant$ ٠,٠٥) في متوسطات استجابات مديري المدارس في تقديرهم لفاعلية مجالس أولياء الأمور في دعم الأداء المدرسي في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم بفلسطين، تعزى لمتغير المؤهل العلمي؟

٤ - هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leqslant$ ٠,٠٥) في متوسطات استجابات مديري المدارس في تقديرهم لفاعلية مجالس أولياء الأمور في دعم الأداء المدرسي في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم بفلسطين، تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة؟

٥ - هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leqslant$ ٠,٠٥) في متوسطات استجابات مديري المدارس في تقديرهم لفاعلية مجالس أولياء الأمور في دعم الأداء المدرسي في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم بفلسطين، تعزى لمتغير النوع؟

٦ - هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leqslant$ ٠,٠٥) في متوسطات استجابات مديري المدارس في تقديرهم لفاعلية مجالس أولياء الأمور في دعم الأداء المدرسي في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم بفلسطين، تعزى لمتغير المهنة؟

٧ - هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leqslant$ ٠,٠٥) في متوسطات استجابات مديري المدارس في تقديرهم لفاعلية مجالس أولياء الأمور في دعم الأداء المدرسي في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم بفلسطين، تعزى لمتغير المؤهل العلمي؟

٨ - هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leqslant ٠,٠٥$) في متوسطات استجابات مديري المدارس في تقديرهم لفاعلية مجالس أولياء الأمور في دعم الأداء المدرسي في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم بفلسطين، تعزى لمتغير العمر؟

أهمية الدراسة

تكتسب الدراسة أهمية في أنها تهتم بدراسة عنصر أساسي من عناصر التطوير المدرسي، ألا وهو مجالس أولياء أمور الطلبة، ومن أهميتها أيضاً ما يلي:

١ - تسهم في تحديد طبيعة الأدوار التي تقوم بها مجالس أولياء الأمور من حيث الأدوار التي تتميز بها والأدوار التي تخفق بها.

٢ - تعمل على دراسة درجة فاعلية مجالس أولياء الأمور، وذلك نظراً للفائدة التي تعود على مجالس أولياء الأمور والطالب والمدرسة والمجتمع المحلي، ولعلاقتها الوثيقة مع المدرسة وأولياء أمور الطلبة.

٣ - تفيد إدارات المدارس والمسؤولين في وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، ومن يقفون على متابعة مجالس أولياء الأمور، في تحديد نقاط القوة والضعف في أدوارها، والعمل على الاستفادة من نتائج الدراسة في تطوير جودة أدوار مجالس أولياء الأمور.

٤ - تساعد على تقديم فاعدة أساسية بحثية متكاملة، يستفيد منها طلبة الدراسات العليا والباحثون الآخرون في دراسات لاحقة.

أهداف الدراسة

سعت هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١ - تحديد درجة فاعلية أعضاء مجالس أولياء أمور الطلبة في دعم الأداء المدرسي في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم بفلسطين، من وجهة نظر أعضاء مجالس أولياء أمور الطلبة ومديري المدارس.

٢ - تحديد دور متغيرات الدراسة: صفة المستجيب، والنوع والمؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة لمدراء المدارس ومتغيرات الدراسة: النوع والمؤهل العلمي والمهنة والعمر لأعضاء مجالس أولياء الأمور، في درجة فاعلية المجالس في دعم الأداء المدرسي في المدارس الحكومية في طولكرم.

مصطلحات الدراسة

تتمثل أهم المفاهيم أو المصطلحات التي وردت في الدراسة وتحتاج إلى توضيح في الآتي:

درجة الفاعلية: قدرة مجالس أولياء الأمور على تحقيق دعم الأداء المدرسي وفقاً للفقرات التي حددتها أداة الدراسة، وتتعلق بدور مجالس أولياء الأمور في دعم المدرسة.

الفاعلية: يعرّف البيلاوين وآخرون (٢٠٠٣) الفاعلية على أنها: العمل بأقصى الجهود للوصول إلى تحقيق الهدف عن طريق بلوغ المخرجات المرجوة، وتقويمها بمعايير وأسس البلوغ.

ويعرّفها الباحث إجرائياً على أنها: الإجراءات والأنشطة التي يقوم بها أعضاء مجالس أولياء أمور الطلبة بغية تحقيق الأهداف التي من شأنها أن تحسن الأداء المدرسي وتطوره، وتحقق الأهداف التعليمية والتربوية للمدرسة. وهي الدرجة الكلية التي يحصل عليها مجالس أولياء الأمور من خلال استجابات مديري المدارس وأعضاء مجالس أولياء الأمور على كل فقرة من فقرات أداة قياس فاعلية مجالس أولياء الأمور.

مجالس أولياء الأمور: تتشكل مجالس أولياء الأمور من الآباء والأمهات والمعلمين، وتكمن مهمة هذه المجالس في دعم المدرسة في نواحي عدة، ومنها تشكيل حلقة وصل بين المدرسة وأولياء الأمور من ناحية ومؤسسات المجتمع المحلي من ناحية أخرى، وذلك بغية تحقيق أهداف المدرسة.

الأداء المدرسي: هو ما يقوم به المعلم ومدير المدرسة وجميع العناصر

العاملة في المدرسة من أنشطة وفعاليات في البيئة المدرسية لتحقيق الأهداف التعليمية لدى الطلبة.

حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة الحالية على دراسة أدوار مجالس أولياء أمور الطلبة في دعم الأداء المدرسي، من قبل أعضاء مجالس أولياء الأمور ومديري ومديرات المدارس الحكومية في محافظة طولكرم وضواحيها في فلطسين، من وجهة نظر أعضاء مجالس أولياء أمور الطلبة ومديري المدارس، وأجريت في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١١م.

الإطار النظري

تُعد المدرسة من المؤسسات التربوية الرئيسة في المجتمع، وتختلف المدارس في تحقيق أهدافها من مدرسة لأخرى، فمنها ما تمتاز في تحقيق جودة عالية في مخرجاتها، ومنها ما تحقق دون المستوى المطلوب، وحتى نحقق الجودة في المخرجات لا بد من تكاتف الجهود بين جميع العناصر العاملة في العملية التعليمية والتربوية كالمسؤولين وأصحاب القرار في سلك التربية والتعليم، والمشرفين التربويين ومديري المدارس والمعلمين ومجالس أولياء أمور الطلبة وأولياء الأمور والطلبة وجميع مؤسسات المجتمع المحلي.

أدوار المدرسة تجاه مجالس أولياء أمور الطلبة

في ضوء فلسفة النظام التربوي وأهدافه، تسعى المدرسة جاهدة في تحقيق الأهداف التي تتفق والنظام التربوي، وتركز اهتمامها تجاه إعداد الطالب الإعداد المناسب الذي يؤهله للمرحلة الجامعية، وتكسبه الخبرات التربوية والحياتية اللازمة. ولتحقيق ذلك، تتجه المدرسة الحديثة إلى استخدام الاستراتيجيات التعليمية التعلمية الحديثة في التعليم، وتفعيل دور جميع العناصر العاملة في المدرسة، وتفعيل دور أعضاء مجالس أولياء أمور الطلبة للمساهمة في تحقيق الأهداف التي تسعى المدرسة إلى تحقيقها.

وفي سبيل ذلك، اتجه النظام التربوي إلى تطوير أداء مدير المدرسة، وتغيير أدواره، ومنحه صلاحيات أكثر متعددة، مما يؤثر تأثيراً كبيراً في أداء المعلمين، وتحصيل الطلبة، فضلاً عن مسؤوليته في تحقيق النواتج والأهداف التربوية (العمرات، ٢٠١٠: ٣٥١).

وهذا يتطلب من مدير المدرسة الناجح واجبات عدة منها، تفعيل مجالس أولياء الأمور، وزيادة اللقاءات معهم، وعقد الندوات والمحاضرات الثقافية، مما يزيد من توعية أفراد المجتمع المحلي والأسرة بالمدرسة، وتمكين البيت من توجيه الطلاب التوجيه الصحيح، لكي تؤدي المدرسة رسالتها بشكل ناجح، كما أنها تساهم في تغيير نظرة البيت إلى المدرسة (محضر، ١٩٨٥)، ويشير عبود (١٩٩٢) أيضاً إلى أن مدير المدرسة الناجح هو الذي يسهم في زيادة التفاعل مع المجتمع المحلي وتقدمه. كما يتطلب من مدير المدرسة، تشجيع أعضاء مجالس أولياء أمور الطلبة في التعاون مع المدرسة وأنشطتها، ومتابعة المشكلات التي يتعرض لها الطالب والمساهمة في حلها، وضرورة أن تنظر المدرسة إلى مجالس أولياء الأمور نظرة تشاركية، وذلك حتى يكون دعمهم للأداء المدرسي فاعلاً ومؤثراً.

أهداف مجلس أولياء أمور الطلبة

تتمثل أهداف مجالس أولياء أمور الطلبة في دعم المدرسة في تحقيق أهدافها التعليمية والتربوية، وذلك من خلال تعاونها الفاعل مع مدير المدرسة والمعلمين وجميع العاملين في المدرسة، وبشكل يقوم على أسس واضحة. كما تتمثل أهداف مجالس أولياء الأمور في زيادة التقارب بين المدرسة والمنزل، وتشجيع المجهودات التي يبذلها المعلمون وأعضاء المجتمع، والعمل على رفاهية الأطفال والشباب في المنزل والمدرسة والمجتمع، وإصدار القوانين المتعلقة برعايتهم وحمايتهم، وإسهام الأفراد والهيئات بتقديم المساعدات المختلفة للمدرسة، وتوثيق العلاقة بين المنزل والمدرسة وجعل الاتصال بينهما مستمراً ومتبادلاً (الخواجا، ١٩٩٤).

ومن الجدير ذكره، أن عدم وضوح الأهداف يرجع إلى قلة التوعية وعدم اغتنام الفرص والمناسبات لانعقاد جلسات المجلس، إضافة إلى مشاغل أعضاء مجلس أولياء الأمور، وعدم مشاركة المدرسة لمجالس أولياء الأمور في وضع أهداف وأنشطة الفعاليات التي قد تنظمها المدرسة (المعايطة، ٢٠٠٧). ويشير دويك وآخرون (١٩٩٥) إلى وجود عوامل عدة قد تعيق تحقيق المجالس لأهدافها، ويتمثل أهمها في عدم وضوح دور المجالس في العملية التربوية عند أعضاء هذه المجالس وأولياء الأمور وضوحاً يكفي لفاعلية هذه المجالس، وقلة وجود اللقاءات المنظمة بينهم واقتصارها على المناسبات أو عند حدوث مشكلة للطالب.

وحتى تحقق مجالس أولياء الأمور فاعلية في دعم الأداء المدرسي، لا بد من إيمان جميع الأطراف بدور هذه المجالس وأهميتها تجاه العملية التربوية والتعليمية، والاشتراك الفعلي في التخطيط والتنفيذ والتقويم للأنشطة والفعاليات التي تنظمها المدرسة. كما يتطلب منهم دعم المدرسة في مختلف الجوانب الفنية والمادية، والتعليمية وغير التعليمية، والتركيز على سد النواقص التي تعاني منها المدرسة كالتجهيزات اللازمة للغرف الصفية والمرافق المدرسية، والتواصل مع الشخصيات التربوية والقيادية لتقديم الدعم المتواصل للمدرسة.

كما أن تحقيق أهداف المدرسة لا يتأتّى إلا بالأداء الفاعل والمؤثر، وهذا لا يكون إلا من خلال تعاون المدرسة مع المجتمع المحلي ومؤسساته التربوية الأخرى من ناحية، ومع مجالس أولياء الأمور من ناحية أخرى، حيث إن التعاون بين المدرسة ومجالس أولياء الأمور ينعكس على المدرسة والطالب والبيت، وذلك لاعتبارها حلقة الوصل بين المدرسة وأولياء الأمور، ويتطلب ذلك إشراكهم في التخطيط للمشكلات التي تواجه المدرسة، وإشراكهم في حلها، فضلاً عن تكوين علاقات سليمة صادقة بينهم، وتعرف الممارسات والمهارات التي تنعكس إيجابياً على المدرسة.

وللحكم على مدى تحقق أهداف المدرسة، لا بد من الاهتمام بعمليات التقويم للأداء المدرسي، للكشف عن نقاط القوة ونقاط الضعف، وأن يشمل جميع

الأفراد الذين لديهم علاقة بالمدرسة، ومن هؤلاء أعضاء مجالس أولياء أمور الطلبة، وذلك لأهمية دورهم في تحقيق أهداف المدرسة. وهذا ما يؤكده الأغبري (٢٠٠٠) الذي يشير إلى ضرورة تقويم الأداء المدرسي، وحرص المدير الناجح على استمرارية تقويم الأداء المدرسي في المدرسة، وتقويم مستوى الأداء بصورة موضوعية لأجل التجديد، والتطوير، والارتقاء بمستوى أداء العمل المدرسي.

دور مجالس أولياء أمور الطلبة في دعم الأداء المدرسي

تسهم أدوار مجالس أولياء أمور الطلبة الفاعلة في تحقيق أهداف المدرسة، وتفعيل التواصل مع أفراد ومؤسسات المجتمع المحلي، كما أن الأدوار الفاعلة تسهم في تحقيق التميز في الأداء. كما أن تميز الأداء هو محور الانطلاق نحو تحقيق النجاح والإبداع، لأجل بلوغ الكمال الإنساني إلى قمته قولاً وعملاً، ورغم أن الكمال لله وحده إلا أن المطلوب الوصول بالإنسان إلى مرتبة الامتياز باعتباره خليفة الله على الأرض (العمايرة، ١٩٩٩: ١٧٨). وحتى تتميز مجالس أولياء أمور الطلبة والآباء والطلاب في إنجاح العملية التربوية وخدمة المجتمع، يرى القائمون على العملية التعليمية، ضرورة التنسيق بين جهود المعلمين وأولياء الأمور، لكي يتوافر في المدرسة ما عهده الطالب في البيت من رعاية واهتمام (العمري، ١٩٩٢).

كما يتمثل الدور الأساسي لمجالس أولياء الأمور تجاه المدرسة في الحياة العادية في إيجاد قناة الاتصال الفاعلة بين المدرسة والبيت، وربط المدرسة مع البيئة الخارجية (المجتمع المحلي)، والحد من العوامل السلبية، ومساعدة المدرسة في التغلب على المعوّقات التي تواجهها سواء كانت على مستوى الطلبة أم الأنشطة اللاصفية.. وغيرها. وذلك من خلال إدراك أهمية دور مجالس أولياء الأمور تجاه المدرسة والطلبة والمجتمع المحلي في الحياة العاجية، يتبين لنا وخاصة في ظل هذه الظروف التي تمر بها المنطقة بأنه لا بد من العمل على تفعيل دور مجلس أولياء الأمور، وأن يكون له الدور الأساسي في إيجاد قناة الاتصال بين المدرسة والبيت.

ويرى المعايطة (٢٠٠٧) إلى أن بعض أولياء الأمور يتجهون إلى إهمال دور مجالس أولياء الأمور وعدم الإيمان به في تحسين الأداء المدرسي، وذلك بعدم حضور الاجتماعات أو المشاركة بأية فعالية يتم تنظيمها في المدرسة، ويفهم البعض دورهم بشكل يعاكس سير العملية التعليمية والتربوية، فيلجأون إلى تشويه الصورة النقية للمجالس، كون المدرسة أضحت محطة للتطوير التربوي والثقافي، فلم تعد المدرسة للتعليم والتثقيف فحسب، بل من خلالها تتفرع شبكة من التفاعلات غير المحدودة مع المجتمع من حولها.

وفي هذا الصدد، يشير الخواجا (١٩٩٤) إلى أن لأعضاء مجالس أولياء الأمور أدوار عدة من أهمها، توثيق المودة والاحترام بين الآباء والمعلمين، وتبادل الرأي بين المجالس والآباء والمعلمين فيما يتعلق بتربية الأبناء والتنسيق بين البيت والمدرسة، والتعاون بين البيت والمدرسة، والاستماع إلى الاقتراحات التي لا تتعارض مع القوانين والأنظمة والتعليمات التربوية، وعقد ندوات تبحث فيها جوانب التعاون بين المدرسة وسبل تحقيق ذلك، وإلقاء محاضرات للتوعية في مواضيع محددة تربوية واجتماعية من المجالس والآباء وغيرهم.

أما عابدين (٢٠٠٥: ٢٩٤) فيشير إلى أدوار أخرى لأعضاء مجالس أولياء الأمور منها، تحسين المدرسة وإمكاناتها، وتجهيزاتها، من خلال حفز المجتمع المحلي على دعم المدرسة بتزويدها بالإمكانات المادية الممكنة، والإسهام في تحسين ظروفها البيئية والتعليمية، وتعميق الصلات بين البيت والمدرسة؛ من أجل تحقيق نمو أفضل للطالب من مختلف النواحي الجسمية والعقلية، والاجتماعية والعاطفية. كما يجب على أعضاء مجالس أولياء أمور الطلبة المشاركة في وضع الخطط العلاجية للطلبة ضعاف التحصيل، والمشاركة في الأنشطة والفعاليات التي تسهم في رفع تحصيلهم، وتحقيق الأداء المدرسي الفاعل.

الدراسات السابقة

تتنوع الدراسات في مجال المدرسة ومجالس أولياء أمور الطلبة، إلا أن معظمها يركز على المجتمع المحلي ودعم المدرسة، وأساليب الإدارة في المجالس

المدرسية، والعلاقة بين المدرسة والمجتمع، والعلاقة بين المدارس وأولياء أمور الطلبة، وبعد مراجعة الباحث للدراسات السابقة، اختيرت عشرة دراسات لها علاقة بظروف الدراسة الحالية ومتغيرات. وتم مراجعتها بهدف التعرف إلى الأمور التي ركزت عليها، وأهم نتائجها، وعلاقتها بالدراسة الحالية. وهي على النحو الآتي:

١ - الدراسات العربية:

ثمة عدد قليل من الدراسات التي أجريت في البيئة العربية حول فاعلية أعضاء مجالس أولياء أمور الطلبة في دعم الأداء المدرسي، وبعد مراجعة الباحث للدراسات العربية السابقة، بهدف التعرف إلى الأمور التي ركزت عليها وعلاقتها بالدراسة الحالية.

ومن بين هذه الدراسات دراسة أبو غزالة (١٩٩٨) التي هدفت إلى معرفة واقع العلاقة بين مديري ومديرات المدارس الثانوية في محافظة رام الله والبيرة وبين أولياء الأمور في تلك المدارس. وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (٤٠٠) ولي أمر من الصفوف الثانوية، واستخدم الباحث الاستبانة في جمع البيانات. ودلت النتائج على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك أولياء أمور طلبة المدارس الحكومية والخاصة في ثلاثة جوانب للعلاقة بين المديرين وأولياء الأمور، بينما ظهر فرق ذو دلالة إحصائية في مجال المشاركة واتخاذ القرار بين إدراك أولياء الأمور ولصالح أولياء أمور طلبة المدارس الحكومية، كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق بين سنوات الخبرة للمدير وإدراكه لجوانب العلاقة بين المديرين وأولياء الأمور، وكذلك عدم وجود فروق بين الدرجة العلمية لأولياء الأمور وإدراكهم لجوانب العلاقة المختلفة بين المديرين وأولياء الأمور.

وأجرى المسهلي (٢٠٠٢) دراسة هدفت إلى تحديد مدى ممارسة مجالس الآباء والمعلمين للمهمات الموكلة إليهم في المدارس الحكومية بمحافظة ظفار من وجهة نظر الأعضاء أنفسهم، وتكونت عينة الدراسة من عينة طبقية عشوائية

من أعضاء المجالس، بلغ عددهم (٥٦٣) عضواً موزعين إلى (٦٢) مديراً ومديرة و(٣١٩) معلماً ومعلمة و(١٥٥) ولي أمر من النوعين، وتكونت استبانة البحث من (٤٨) فقرة. توصلت نتائج الدراسة إلى أن درجة ممارسة المديرين في مجالس الآباء والمعلمين للمهمات الموكلة إليهم كبيرة من وجهة نظرهم، وأن درجة ممارسة المعلمين الأعضاء في مجالس الآباء والمعلمين للمهمات الموكلة إليهم كانت متوسطة من وجهة نظرهم.

وهدفت دراسة عاشور (٢٠٠٥) إلى بيان دور مدير المدرسة الثانوية في تحسين العلاقة بين المدرسة والمجتمع، وتكوّن مجتمع الدراسة من جميع مديري المدارس الثانوية الحكومية في محافظة إربد، البالغ عددهم (٤٥٤)، وتكونت العينة من (٢٠٠) مدير. استخدم الباحث الاستبانة في جمع البيانات، وبينت الدراسة مجموعة من النتائج منها، ضرورة توجيه مديري المدارس الثانوية إلى القوانين والأنظمة والتشريعات التي تسمح لهم بتحسين العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي، وضرورة إعطاء مديري المدارس الثانوية صلاحيات في اتخاذ القرارات، وزيادة الاهتمام بالأنشطة والجوانب التي تؤدي إلى زيادة التفاعل بين المدرسة والمجتمع.

وقام كل من البرعمي وطناش (٢٠٠٨) بدراسة هدفت إلى تعرف فاعلية المدرسة الحكومية في سلطنة عُمان من وجهة نظر المشرفين والمديرين والمعلمين. واستخدم الباحثان استبانة مكونة من (١٠٠) فقرة موزعة على سبعة مجالات، طبقت على عينة مكونة من (١٢٤١) مشرفاً ومديراً ومعلماً يمثلون جميع المناطق التعليمية في سلطنة عمان، وأظهرت النتائج أن درجة فاعلية المدرسة الأساسية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة كانت عالية في جميع المجالات، ما عدا مجالي علاقة المدرسة بالمجتمع المحلي، والمناخ المدرسي كانت فاعليتهما متوسطة، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير طبيعة العمل، والنوع ولصالح الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة في جميع مجالات الدراسة، ما عدا مجال سلوك الطلبة، وجاء لصالح فئة أكثر من ١٠ سنوات.

وأجرى الطيطي وأبو ساكور (٢٠١٠) دراسة سعت إلى تعرف مدى مشاركة المجتمع المحلي في توفير الدعم والمساندة للإدارات المدرسية في مدينة الخليل، وأظهرت نتائج الدراسة أن مشاركة المجتمع المحلي في دعم الإدارات المدرسية الثانوية وإسنادها في مدارس مدينة الخليل من وجهة نظر الإدارات المدرسية ومجالس الآباء، كانت منخفضة بشكل عام، كما أظهرت نتائجها أن استجابات أعضاء مجلس الآباء لدرجة مشاركة المجتمع المحلي في دعم الإدارات المدرسية وإسنادها كانت أعلى من استجابات الإدارة المدرسية، وأن استجابات مجتمع الدراسة حول مشاركة المجتمع المحلي الإدارات المدرسية كانت أعلى لدى مدارس الإناث من مدارس الذكور. والحصول على نتائج متقاربة فيما يتعلق بالمؤهل العلمي للإدارات المدرسية وخاصة بين حملة الدبلوم وحملة البكالوريوس فما فوق. وأظهرت النتائج أن استجابات أعضاء مجلس الآباء الإناث حول درجة مشاركة المجتمع المحلي في دعم الإدارات المدرسية الثانوية كانت أعلى من استجابات الذكور، كما أن استجابات التجار والعمال أعلى من الموظفين، وحصولهم على استجابات متقاربة فيما يخص المؤهل العلمي.

٢ - الدراسات الأجنبية:

اطلع الباحث على العديد من الدراسات والبحوث التي أجريت في البيئة الأجنبية، ذات العلاقة بموضوع الدراسة، وذلك بهدف التعرف إلى الأمور التي ركزت عليها، وعلى أهم نتائجها، وعلاقتها بالدراسة الحالية.

ومن بين هذه الدراسات دراسة مارجريت بيس (Bess, 2001) التي سعت إلى تحديد أثر متغير النوع في الإدارة المدرسية، وفيما إذا اختلفت فاعلية الإدارة المدرسية باختلاف النوع، وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية من وجهة نظر المديرين والمديرات للفاعلية. تكونت عينة الدراسة من مديري ومديرات المدارس في غرب ولاية تنسي الأمريكية وشرقها، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة. وأظهرت النتائج أن ممارسة المديرات للأبعاد القيادية تفوق ممارسة المديرين، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحديد المديرين

والمديرات للعوامل التي تحقق فاعلية مدير المدرسة، في حين أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة وطبيعة العمل، والنوع، ولصالح المديرات.

وأجرى خان (Khan, 2004) دراسة هدفت إلى معرفة الاستراتيجيات المتعلقة بإشراك الآباء وأولياء الأمور في معالجة أمور الطلبة في المدارس الثانوية، وركزت على التحصيل الدراسي، من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية، وشملت الدراسة القوانين والتعليمات واللوائح والأنظمة، والدعم الإداري، والتدريب، ونهج الشراكة بين المجتمع والمدرسة، والاتصال في الاتجاهين بين البيت والمدرسة، وإقامة الشبكات والتقويم. وتألفت عينة الدراسة من نخبة من مديري المدارس العالمية في مقاطعة لوس انجلوس، وتم استخدام الاستبانة في جمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: أن استجابة أفراد العينة كانت عالية في تفعيل عملية الاتصال بين المجتمع والمدرسة، وأنه يجب زيادة مشاركة أولياء الأمور في لقاءات المجلس الاستشاري للمدرسة، بينما كانت العناصر الأخرى أقل أهمية.

وقام كيان بافور (Quan-Baffour, 2007) بدراسة هدفت إلى معرفة دور الهيئات المحلية ومجالس المدرسة في تحسين الأداء المدرسي في المناطق الريفية في تايونغ في جنوب إفريقيا، وهدفت أيضاً إلى قياس أداء هذه المجالس والهيئات للمهمات الموكلة إليها، كما هدفت إلى معرفة دور هذه المجالس والهيئات في تحسين الأداء المدرسي في المناطق الريفية. وتكونت عينة الدراسة من ثلاث مدارس اختيرت عينة قصدية، واستخدمت المقابلات كأداة للدراسة، وأظهرت النتائج أن أعضاء المجتمع المحلي يعتبرون أنفسهم شركاء مع المربين في التعليم وتحسين أداء الطالب، كما أظهرت الدراسة ضرورة مساندة المعلمين ومديري المدارس ومساعدتهم في تحقيق المهمات والأهداف الموكلة إليهم.

وأجرى جونسون (Johnson, 2007) دراسة هدفت إلى بحث درجة العلاقات وأنواع السلوكيات وأساليب الإدارة في المجالس المدرسية في المدارس

العامة في (أوكلاهوما)، وبحثت أيضاً تأثير هذه العلاقات في مدة الخدمة الإدارية، وإنجازات الطلاب في أوكلاهوما. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من جميع مديري المدارس الحكومية، ورؤساء المجالس الإدارية، ومجالس الآباء في أوكلاهوما، واستخدمت الدراسة الاستبانة كأداة للبحث، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها وجود تأثير كبير في تحصيل الطلبة وإنجازهم إذا اجتمع مجلس الآباء وإدارة المدرسة، كما توصلت إلى أن أنواع العلاقات والمتغيرات الديموغرافية لها تأثير في معدل إنجاز الطلبة في أوكلاهوما.

وهدفت دراسة جودل وزملائه (Goedele et al., 2009) إلى تحديد تصورات مديري المدارس الابتدائية لاستخدام التغذية الراجعة في تحسين الأداء المدرسي لمديري المدارس، واستخدمت المقابلة في جمع المعلومات من (١٦) مدير مدرسة، و(٤) مجموعات عمل من المعلمين، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن التنويع في تقديم التغطية الراجعة في المراحل المختلفة للأداء يمكن أن يسهم في تحسين فاعلية المدرسة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة يمكن استخلاص الآتي:

١ - تختلف الدراسة الحالية عن بعض الدراسات السابقة في تناولها لدراسة الإدارات المدرسية ودعمها من زوايا مختلفة، حيث اهتمت دراسة الطيطي وأبو ساكور (٢٠١٠) بمعرفة مدى مشاركة المجتمع المحلي في دعم الإدارات المدرسية ومساندتها، وركزت دراسة كيان وكوفي (Quan & Kofi, 2007) على دور الهيئات المحلية ومجالس المدرسة في تحسين الأداء المدرسي، وتبين وجود نقص في الدراسات التي تبحث درجة فاعلية مجالس أولياء الأمور في دعم الأداء المدرسي.

٢ - اهتمت بعض الدراسات السابقة في دراسة العلاقة بين المؤسسات وأساليب الإدارة في المجالس المدرسية، وذلك كما في دراسة جونسون

(Johnson, 2007)، أما دراسة عاشور (٢٠٠٥) فقد اهتمت بدراسة العلاقة بين المدرسة والمجتمع. بينما اهتمت دراسة أبو غزالة (١٩٩٨) بدراسة واقع العلاقة بين مديري المدارس وأولياء أمور الطلبة.

٣ - تتشابه الدراسة الحالية مع دراسة المسهلي (٢٠٠٢)، وذلك في ممارسات مجالس الآباء والمعلمين للمهمات الموكلة إليهم في المدارس الحكومية، واختلفت عنها في اهتمام الدراسة الحالية بدراسة درجة فاعلية المجالس في دعم الأداء المدرسي في المدارس الحكومية في طولكرم.

٤ - تتشابه الدراسة الحالية في تناولها للاستبانة كأداة للبحث مع بعض الدراسات وهي: دراسة الطيطي وأبو ساكور (٢٠١٠)، ودراسة البرعمي وطناش (٢٠٠٨)، ودراسة جونسون (Johnson, 2007)، ودراسة عاشور (٢٠٠٥)، ودراسة خان (Khan, 2004)، ودراسة المسهلي (٢٠٠٢)، ودراسة مارجريت بيس (Bess, 2001)، ودراسة أبو غزالة (١٩٩٨)، وتختلف مع بعض الدراسات التي تناولت المقابلة كأداة للدراسة وذلك مثل دراسة جودل وآخرون (Goedele et al., 2009)، ودراسة كيان وكوفي (Quan-Baffour, 2007).

٥ - بينت بعض الدراسات وجود ضعف في علاقة المدرسة بالمجتمع المحلي، والتي من شأنها أن تسهم في قلة جودة الأداء المدرسي، كما خلصت بعضها إلى وجود تأثير كبير لأولياء الأمور والمجالس والإدارات المدرسية في معدل إنجاز الطلبة. في حين كشفت بعض الدراسات السابقة، ضرورة زيادة مشاركة أولياء الأمور في لقاءات المجالس المدرسية، وضرورة زيادة الاهتمام بالأنشطة والجوانب التي تؤدي إلى زيادة التفاعل بين المدرسة والمجالس والمجتمع.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

تتضمن أهم إجراءات الدراسة الحالية وطريقتها في الآتي:

منهجية الدراسة: تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي نظراً لمناسبته لأغراض الدراسة، وباعتباره المنهج الذي يصف الظاهرة موضوع

الدراسة وتحليلها وبيان مكوناتها، ووفقاً لهذا الإطار المنهجي تأتي الدراسة الحالية بثلاثة محاور؛ هي: الإطار النظري الذي يعتمد على المراجع العلمية المتخصصة في مجال الدراسة، والدراسة الميدانية التي تعتمد على الاستبانة والمجموعات المركزة "التطبيق"، وتحليل النتائج والتوصيات المتعلقة بفاعلية أعضاء مجالس أولياء أمور الطلبة في دعم الأداء المدرسي في المدارس الحكومية في طولكرم بفلسطين.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من فئتين، الأولى جميع أعضاء مجالس أولياء أمور الطلبة، والثانية من جميع مديري ومديرات المدارس الحكومية في محافظة طولكرم وضواحيها خلال الفصل الأول من العام الدارسي (٢٠١٢/٢٠١١)، وبلغ عددهم (١٢٣) مديراً ومديرة، و(٧٠٧) أعضاء من مجالس أولياء أمور الطلبة.

عينة الدراسة: اختيرت عينة الدراسة من فئة مديري ومديرات المدارس الحكومية في محافظة طولكرم وضواحيها، وعينة من فئة مجالس أولياء الأمور، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية من مجتمع الدراسة الأصلي، وهي كالآتي:

١ - عينة مديري المدارس: تم توزيع الاستبانة على جميع أفراد المجتمع، والبالغ عددهم (١٢٣) مديراً ومديرة في محافظة طولكرم وضواحيها، استرجع منها (٧١) استبانة، وبعد دراستها تبين وجود (٤) استبانات غير صالحة للتحليل، وبهذا تكون عينة الدراسة (٦٧) مديراً ومديرة بما نسبته (٥٤,٥٪) من مجتمع الدراسة الأصلي، والجدول رقم (١) يوضح ذلك.

٢ - عينة مجالس أولياء الأمور: تم توزيع الاستبانة على عينة من أعضاء مجالس أولياء الأمور لمدارس محافظة طولكرم وضواحيها وذلك بنسبة (٤٢,٥٪) بواقع (٣٠٠) استبانة، استرجع منها (٢٨٧) استبانة، وبعد دراستها تبين وجود (١٣) استبانة غير صالحة للتحليل، وبهذا تكون عينة الدراسة (٢٧٤) عضواً من أعضاء مجالس أولياء الأمور بما نسبته (٣٨,٧٪) من مجتمع الدراسة الأصلي، والجدول رقم (٢) يبين ذلك.

جدول رقم (١)

توزع أفراد عينة الدراسة لمديري المدارس بحسب متغيرات: النوع، والمؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة

المتغيرات	المستويات	التكرارات	النسب المئوية
النوع	ذكر	٤٥	٦٧,٢٪
	أنثى	٢٢	٣٢,٨٪
	المجموع	٦٧	١٠٠٪
المؤهل العلمي	بكالوريوس	٣٨	٦٥,٧٪
	أعلى من بكالوريوس	٢٩	٤٣,٣٪
	المجموع	٦٧	١٠٠٪
عدد سنوات الخبرة	٧ سنوات فما دون	٢٢	٣٢,٨٪
	من ٨ - ١٢ سنة	٢٦	٣٨,٨٪
	أكثر من ١٢ سنة	١٩	٢٨,٤٪
	المجموع	٦٧	١٠٠٪

الجدول رقم (٢)

توزع أفراد عينة الدراسة لمجالس أولياء الأمور بحسب متغيرات: النوع، والمؤهل العلمي، والمهنة، والعمر

المتغيرات	المستويات	التكرارات	النسب المئوية	المتغيرات	المستويات	التكرارات	النسب المئوية
النوع	ذكر	١٦٦	٦٠,٦٪	المؤهل العلمي	ثانوي فأقل	٧٨	٢٨,٥٪
	أنثى	١٠٨	٣٩,٤٪		دبلوم	٧٢	٢٦,٣٪
	المجموع	٢٧٤	١٠٠٪		بكالوريوس فأعلى	١٢٤	٤٥,٣
المهنة	موظف	١٤١	٥١,٥٪		المجموع	٢٧٤	١٠٠٪
	غير ذلك	١٣٣	٤٨,٥٪	العمر	أقل من ٣٠ سنة	٥١	١٨,٦٪
	المجموع	٢٧٤	١٠٠٪		من ٣٠-٤٠ سنة	١١٣	٤١,٢٪
					أكثر من ٤٠ سنة	١١٠	٤٠٪
					المجموع	٢٧٤	١٠٠٪

بناء الأداة والتحقق من صدقها وثباتها:

أ - وصف الأداة: لتحقيق أهداف الدراسة، تم تصميم أداة الدراسة من خلال الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة الخاصة بموضوع الدراسة، وعقد لقاء مع عينة استطلاعية من أعضاء مجالس أولياء الأمور ومديري المدارس، وتكونت من (٤) مديرين و(٥) أعضاء مجالس أولياء أمور في محافظة طولكرم، وطرح السؤال التالي: "برأيكم ما هي الأدوار التي يمارسها أعضاء مجالس أولياء الأمور في دعم الأداء المدرسي؟"، بعد ذلك تم تسجيل آراء العينة الاستطلاعية على درجة فاعلية مجالس أولياء الأمور في دعم الأداء المدرسي، تمت عملية التحليل والتنظيم لتشكل أداة الدراسة.

كما استخدم الباحث المجموعات المركزة (Focus Groups) في بناء الاستبانة، وفي تحليل البيانات لتعرف بعض القضايا المتعلقة باستجابات أفراد عينة الدراسة على الاستبانة. وبلغ عدد فقرات مقياس فاعلية مجالس أولياء أمور الطلبة في دعم الأداء المدرسي (٣٢) فقرة، مصممة حسب مقياس ليكرت الخماسي المتدرج من (٥-١). ولأغراض المعالجة الإحصائية، تم تحديد درجة فاعلية مجالس أولياء الأمور في دعم الأداء المدرسي وفق المعادلة الآتية (عابدين، ٢٠١٠): طول الفئة (أعلى حد للاستجابة - أدنى حد للاستجابة)/ عدد مستويات درجة الفاعلية (٥-١)/٣=١,٣٣.

وتم استخدام هذه القيمة لتحديد درجة الفاعلية وهي على النحو الآتي:

١ - متدنية إذا كان المتوسط الحسابي (٢,٣٣ فأدنى) (أي الحد الأدنى +١,٣٣).

٢ - متوسطة إذا تراوح المتوسط الحسابي بين (٢,٣٤-٣,٦٧).

٣ - مرتفعة إذا كان المتوسط الحسابي (٣,٦٨ فأعلى).

ب - صدق الأداة: تأكد الباحث من صدق الأداة من خلال مراجعة الأدب التربوي في مجال دور مجالس أولياء الأمور في دعم الأداء المدرسي، وذلك للتحقق من أن أداة الدراسة تقيس ما وضعت لقياسه.

كما عقدت مجموعة مركزة للتحقق من صدق الأداة من خلال اللجوء إلى صدق التحكيم؛ حيث شملت المجموعة (١١) من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال التربية في بعض الجامعات الفلسطينية والمدارس، طلب منهم الحكم على أداة الدراسة ومدى صلاحية الأداة للتطبيق، واعتمد الباحث نسبة (٩٣٪) من الاتفاق بينهم كأساس لاعتماد الفقرة، وبناء على ملاحظاتهم ومقترحاتهم تم التعديل، فأصبحت تتكون من (٣٢) فقرة. كما تم استخراج الصدق الداخلي لاستبانة الدراسة، وذلك من خلال معامل (ارتباط بيرسون) الذي بلغ (٠,٩٤٩). ما يشير إلى وجود ارتباط دال وقوي بين فقرات الاستبانة، وهذا يعني أنها تتمتع بالصدق الداخلي القوي.

ت - ثبات الأداة: تم التحقق من ثبات الاستبانة على أفراد الدراسة المكونة من (٣٤١) مديراً وعضو مجلس أولياء الأمور، وذلك بطريقة التجزئة النصفية (Split-Half Method) باستخدام معادلة (سبيرمان - براون) وبطريقة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha):

١ - طريقة التجزئة النصفية (Split-Half Method): قَسَّم الباحث الأداة إلى نصفين: فقرات فردية وفقرات زوجية، وتم حساب معامل الارتباط بين استجابات العينة على الفقرات الفردية واستجاباتهم على الفقرات الزوجية باستخدام معادلة (سبيرمان - براون)؛ حيث بلغ معامل الثبات الكلي (٠,٩٤١). وهذه القيم تدل على أن المقياس يتميز بثبات قوي ومرتفع.

٢ - معامل الاتساق الداخلي باستخدام معادلة (كرونباخ ألفا) (Cronbach Alpha): تم حساب الثبات بطريقة (كرونباخ ألفا) لتقدير ثبات الأداة؛ حيث بلغ معامل الثبات (٠,٩٦٢) وهو معامل ثبات عال جداً، ويفي بأغراض الدراسة.

ويتبين من خلال ما سبق، ثبات المقياس (الاستبانة)، وأن معاملات الثبات المستخرجة لهذه الأداة مناسبة، وتفي بغايات الدراسة.

المعالجات الإحصائية

من أجل تحليل نتائج الدراسة الكمية، تم استخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وذلك بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية، واختبار (ت) لعينتين مستقلتين Independent t-Test، واختبار تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA، وذلك للإجابة عن أسئلة الدراسة.

ولحساب معاملات الصدق والثبات لأداة الدراسة تم استخراج معاملات ارتباط بيرون، واستخدام معادلة (سبيرمان - براون)، واستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha).

واستخدم الباحث في تحليل البيانات الكيفية، طريقة وحدة الفكرة (Idea Unit) التي قدمها ماير (Mayer, 1982)، وذلك لتحليل البيانات التي تم الحصول عليها من بؤر النقاش.

نتائج الدراسة

فيما يلي عرض للنتائج التي توصلت إليها الدراسة، تبعاً لسؤال الدراسة الرئيس والأسئلة الفرعية التي تم تحديدها. وبغية تحقيق أهداف الدراسة.

أولاً - النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيس:

ينص هذا السؤال على: "ما درجة فاعلية مجالس أولياء أمور الطلبة في دعم الأداء المدرسي في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم بفلسطين، من وجهة نظر أعضاء مجالس أولياء أمور الطلبة ومديري المدارس؟". وتم الإجابة عن السؤال الرئيس من خلال الآتي:

(أ) ما درجة فاعلية مجالس أولياء أمور الطلبة في دعم الأداء المدرسي في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم بفلسطين، من وجهة نظر أعضاء مجالس أولياء أمور الطلبة؟

وللإجابة عن هذا السؤال، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لتقديرات فاعلية مجالس أولياء أمور الطلبة في دعم الأداء المدرسي في المدارس الحكومية في طولكرم، من وجهة نظر مجالس أولياء الأمور، والجدول رقم (٣) يوضح ذلك:

الجدول رقم (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ودرجة التقدير لفاعلية مجالس أولياء أمور الطلبة في دعم الأداء المدرسي في المدارس الحكومية، من وجهة نظر مجالس أولياء الأمور مرتبة ترتيباً تنازلياً

الرتبة	الرقم	نص العبارة	المتوسطات الحسابية*	الانحرافات المعيارية	النسب المئوية	درجة الفاعلية
١	٢٧	تعمل على تحسين صورة المدرسة أمام المجتمع المحلي.	٣,٩٥	٠,٩٣٦	٧٩٪	مرتفعة
٢	٢٨	تقدر الأداء المدرسي من خلال الثناء عليه.	٣,٩٥	٠,٩١٠	٧٩٪	مرتفعة
٣	٢	تقوي علاقة أولياء أمور الطلبة مع المدرسة.	٣,٨٧	٠,٩٠٣	٧٧,٤٪	مرتفعة
٤	٤	تشارك في الأنشطة المدرسية من خلال حضورك لها.	٣,٨٧	٠,٩٤٣	٧٧,٤٪	مرتفعة
٥	٢٩	تتعاون مع المدرسة في إنجاح خططها.	٣,٨٠	١,٠٠٤	٧٦٪	مرتفعة
٦	٣	تشارك في الأنشطة التي تنظمها المدرسة من خلال قيادة بعض الفعاليات.	٣,٦٩	١,٠٣١	٧٣,٨٪	مرتفعة
٧	١٣	تشارك المدرسة في إحياء المناسبات الرسمية.	٣,٦٨	١,١٠١	٧٣,٦٪	مرتفعة
٨	٧	تحسن ظروف المدرسة المادية من خلال الاتصال بمؤسسات المجتمع المحلي.	٣,٦٤	١,٠٣١	٧٢,٨٪	متوسطة
٩	١	تعمل على حل المشكلات التي تواجهها المدرسة.	٣,٦٢	٠,٩٢٥	٧٢,٤٪	متوسطة
١٠	٦	تشارك في الاجتماعات المدرسية الخاصة ببحث مشكلات الطلبة.	٣,٥٧	١,٠٤٣	٧١,٤٪	متوسطة
١١	٢٥	تساعد أولياء الأمور بالتعرف على الأنظمة والقوانين المدرسية.	٣,٤٥	١,٠٢٦	٦٩٪	متوسطة
١٢	١٤	تشارك في دعم المسابقات الثقافية التي تنظمها المدرسة.	٣,٤٢	١,٠٣٥	٦٨,٤٪	متوسطة
١٣	٢٤	تساهم في تنمية القيم الوطنية عند الطلبة.	٣,٣٨	١,٠٤٦	٧٦,٦٪	متوسطة

تابع/ الجدول رقم (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ودرجة التقدير لفاعلية مجالس أولياء أمور الطلبة في دعم الأداء المدرسي في المدارس الحكومية، من وجهة نظر مجالس أولياء الأمور مرتبة ترتيباً تنازلياً

الرتبة	الرقم	نص العبارة	المتوسطات الحسابية*	الانحرافات المعيارية	النسب المئوية	درجة الفاعلية
١٥	١١	تبادر بتنظيم الفعاليات التي من شأنها تقوية العلاقة مع المجتمع المحلي.	٣,٣٢	٠,٩٥٧	٦٦,٤٪	متوسطة
١٦	٥	تشارك في التخطيط للفعاليات التي تنظمها المدرسة.	٣,٢٦	١,٠٣٣	٦٥,٢٪	متوسطة
١٧	١٧	تساعد في نشر الوعي التربوي بين أولياء أمور الطلبة.	٣,٢٤	١,٠٤١	٦٤,٨٪	متوسطة
١٨	٢١	تنظم الفعاليات الوطنية التي تسهم في تنمية المحافظة على التراث الوطني.	٣,٢٤	١,١٣٤	٦٤,٨٪	متوسطة
١٩	١٠	تساعد المدرسة في تدريب الطلبة على السلوكات الإيجابية.	٣,١٩	٠,٩٩٥	٦٣,٨٪	متوسطة
٢٠	٨	تساهم في علاج المشكلات التعليمية عند الطلبة.	٣,١٣	١,٠١٧	٦٢,٦٪	متوسطة
٢١	١٥	تساعد في تنمية الجوانب الاجتماعية لدى التلاميذ.	٣,٠٨	٠,٩٧٩	٦١,٦٪	متوسطة
٢٢	٢٠	تساعد المدرسة في تدريب الطلبة على العادات الصحية السليمة.	٣,٠٨	١,١٣٤	٦١,٦٪	متوسطة
٢٣	٩	تساهم في علاج المشكلات السلوكية عند الطلبة.	٣,٠٦	١,٠١٤	٦١,٢٪	متوسطة
٢٤	٣٠	تشارك في بناء الخطط التطويرية للمدرسة.	٣,٠٤	١,١٢٠	٦٠,٨٪	متوسطة
٢٥	١٢	تشارك في استقبال الوفود القادمة إلى المدرسة.	٣,٠١	١,١٣٠	٦٠,٢٪	متوسطة
٢٦	٢٦	تساعد في توجيه استثمار أوقات الفراغ للطلبة.	٣,٠٠	٠,٩٥٣	٦٠٪	متوسطة
٢٧	١٦	تساعد في نشر الوعي الصحي من خلال التعاون مع المراكز الصحية.	٢,٩٥	١,١١٩	٥٩٪	متوسطة
٢٨	١٨	تتعاون مع المدرسة في نشر الوعي الغذائي بين الطلبة.	٢,٩٥	١,٠٩٨	٥٩٪	متوسطة
٢٩	٢٢	تساهم في توعية أولياء الأمور بالأمور البيئية من خلال توزيع النشرات الخاصة بذلك.	٢,٦٣	١,٠٢٦	٥٢,٦٪	متوسطة
٣٠	١٩	تتعاون مع المدرسة في توعية الطبة باستخدام التكنولوجيا الحديثة كالإنترنت.	٢,٥٧	١,٠٥٦	٥١,٤٪	متوسطة

تابع/ الجدول رقم (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ودرجة التقدير لفاعلية مجالس أولياء أمور الطلبة في دعم الأداء المدرسي في المدارس الحكومية، من وجهة نظر مجالس أولياء الأمور مرتبة ترتيباً تنازلياً

الرتبة	الرقم	نص العبارة	المتوسطات الحسابية*	الانحرافات المعيارية	النسب المئوية	درجة الفاعلية
٣١	١٣	تبادر بتنظيم ورشات العمل الخاصة بتطوير العاملين في المدرسة (المعلم والمدير..).	٢,٤٤	١,١٢٨	٤٨,٨٪	متوسطة
٣٢	٣٢	تساهم في تنمية المهارات التقنية عند العاملين في المدرسة من خلال تنظيم دورات خاصة باستخدام الحاسوب وغيرها.	٢,٢٢	١,٠٩٤	٤٤,٤٪	متدنية
المتوسط الكلية لدرجة فاعلية مجالس أولياء الأمور في دعم الأداء المدرسي من وجهة نظر أعضاء مجالس أولياء الأمور			٣,٢٧	٠,٦٨٥	٦٥,٤٪	متوسطة

* أقصى درجة للفقرة (٥).

يتضح من الجدول رقم (٣) أن الدرجة الكلية لمتوسطات تقديرات أعضاء مجالس أولياء الأمور في محافظة طولكرم في فلسطين لدرجة فاعلية مجالس أولياء الأمور في دعم الأداء المدرسي حصلت على درجة تقدير متوسطة وبمتوسط حسابي بلغ (٣,٢٧). وحصلت الفقرات (٢٧، ٢٨، ٢، ٤، ٢٩، ٣، ١٣) على درجة تقدير مرتفعة، وبمتوسط حسابي تراوح من (٣,٦٨ - ٣,٩٥)، وأشارت هذه الفقرات إلى أمور كثيرة منها العمل على تحسين صورة المدرسة أمام المجتمع المحلي، وتقدير الأداء المدرسي من خلال الثناء عليه، وتقوية علاقة أولياء أمور الطلبة مع المدرسة، والمشاركة في الأنشطة المدرسية من خلال حضور أعضاء مجالس أولياء الأمور إليها.

أما الفقرات التي حصلت على درجة تقدير متوسطة فهي (٧، ١، ٦، ٢٥، ١٤، ٢٤، ٢٣، ١١، ٥، ١٧، ٢١، ١٠، ٨، ١٥، ٢٠، ٩، ٣٠، ١٢، ٢٦، ١٦، ١٨، ٢٢، ١٩، ٣١) وبمتوسط حسابي تراوح من (٢,٤٤ - ٣,٦٤)، وأشارت هذه الفقرات إلى أن مجالس أولياء الأمور تساهم في تحسين ظروف المدرسة المادية من خلال الاتصال بمؤسسات المجتمع المحلي، وحل المشكلات التي تواجه المدرسة، ومشاركتهم في الاجتماعات المدرسية الخاصة ببحث مشكلات الطلبة وغيرها.

فيما حصلت الفقرة (٣٢) على درجة تقدير متدنية، وبمتوسط حسابي بلغ (٢,٢٢) وتنص الفقرة على: "المساهمة في تنمية المهارات التقنية عند العاملين في المدرسة من خلال تنظيم دورات خاصة باستخدام الحاسوب وغيرها".

كما أظهرت نتائج بؤر النقاش الثلاث التي أجريت مع أعضاء مجالس أولياء الأمور إلى وجود تعاون بين المدرسة ومجالس أولياء الأمور، حيث تعمل المجالس على مساندة مدير المدرسة والمعلمين في تنفيذ مهامهم الوظيفية لتحقيق الأهداف المرجوة، وذلك من خلال المشاركة في الأنشطة المدرسية التي تعقدها المدارس باستمرار.

(ب) ما درجة فاعلية مجالس أولياء أمور الطلبة في دعم الأداء المدرسي في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم بفلسطين، من وجهة نظر مديري المدارس؟

وللإجابة عن هذا السؤال، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لتقديرات فاعلية مجالس أولياء أمور الطلبة في دعم الأداء المدرسي في المدارس الحكومية في طولكرم، من وجهة نظر مجالس أولياء الأمور، والجدول رقم (٤) يوضح ذلك:

الجدول رقم (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ودرجة تقدير فاعلية مجالس أولياء أمور الطلبة في دعم الأداء المدرسي في المدارس الحكومية، من وجهة نظر مديري المدارس مرتبة ترتيباً تنازلياً

الرتبة	الرقم	نص العبارة	المتوسطات الحسابية*	الانحرافات المعيارية	النسب المئوية	درجة الفاعلية
١	٢٨	تقدر الأداء المدرسي من خلال الثناء عليه.	٤,٠١	٠,٨٢٥	٨٠,٢٪	مرتفعة
٢	٧	تحسن ظروف المدرسة المادية من خلال الاتصال بمؤسسات المجتمع المحلي.	٣,٩١	٠,٩١٦	٧٨,٢٪	مرتفعة
٣	١٣	تشارك المدرسة في إحياء المناسبات الرسمية.	٣,٨٣	٠,٩١٤	٧٦,٦٪	مرتفعة
٤	١٤	تشارك في دعم المسابقات الثقافية التي تنظمها المدرسة	٣,٨٢	٠,٩٠٣	٧٦,٤٪	مرتفعة
٥	٢٧	تعمل على تحسين صورة المدرسة أمام المجتمع المحلي.	٣,٨٢	٠,٩٦٨	٧٦,٤٪	مرتفعة

تابع/ الجدول رقم (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ودرجة تقدير فاعلية مجالس أولياء أمور الطلبة في دعم الأداء المدرسي في المدارس الحكومية، من وجهة نظر مديري المدارس مرتبة ترتيباً تنازلياً

الرتبة	الرقم	نص العبارة	المتوسطات الحسابية*	الانحرافات المعيارية	النسب المئوية	درجة الفاعلية
٦	٤	تشارك في الأنشطة المدرسية من خلال حضورك لها.	٣,٧٩	٠,٧٨٨	٧٥,٨٪	مرتفعة
٧	٢	تقوي علاقة أولياء أمور الطلبة مع المدرسة.	٣,٧٦	٠,٩٢١	٧٥,٢٪	مرتفعة
٨	٢٩	تتعاون مع المدرسة في إنجاح خططها.	٣,٧١	٠,٨٨٤	٧٤,٢٪	مرتفعة
٩	٣	تشارك في الأنشطة التي تنظمها المدرسة من خلال قيادة بعض الفعاليات.	٣,٦١	٠,٧٧٧	٧٢,٢٪	متوسطة
١٠	٦	تشارك في الاجتماعات المدرسية الخاصة ببحث مشكلات الطلبة.	٣,٥٠	١,٠٢٠	٧٠٪	متوسطة
١١	١٢	تشارك في استقبال الوفود القادمة إلى المدرسة.	٣,٣٨	٠,٩٨٤	٦٧,٦٪	متوسطة
١٢	٢٤	تساهم في تنمية القيم الوطنية عند الطلبة.	٣,٣٨	٠,٨١٥	٦٧,٦٪	متوسطة
١٣	٢٥	تساعد أولياء الأمور بالتعرف على الأنظمة والقوانين المدرسية.	٣,٣٨	٠,٩٠٣	٦٧,٥	متوسطة
١٤	١	تعمل على حل المشكلات التي تواجهها المدرسة.	٣,٣٧	٠,٩٣٦	٦٧,٤٪	متوسطة
١٥	٥	تشارك في التخطيط للفعاليات التي تنظمها المدرسة.	٣,٣٤	٠,٨٢٦	٦٦,٨٪	متوسطة
١٦	٢٣	تساهم في تنمية القيم الأخلاقية عند الطلبة.	٣,٣٤	٠,٨٦٢	٦٦,٨٪	متوسطة
١٧	١١	تبادر بتنظيم الفعاليات التي تسهم في تقوية العلاقة مع المجتمع المحلي.	٣,٣٢	٠,٨٤١	٦٦,٤٪	متوسطة
١٨	١٥	تساعد في تنمية الجوانب الاجتماعية لدى الطلبة.	٣,٢٩	٠,٨٣٥	٦٥,٨٪	متوسطة
١٩	٩	تساهم في علاج المشكلات السلوكية عند الطلبة.	٣,٢٦	٠,٩٤٦	٦٥,٢٪	متوسطة
٢٠	٢١	تنظم الفعاليات الوطنية التي تسهم في تنمية المحافظة على التراث الوطني.	٣,٢٣	١,٠٦٠	٦٤,٦٪	متوسطة
٢١	١٧	تساعد في نشر الوعي التربوي بين أولياء أمور الطلبة.	٣,١٩	٠,٩٠٨	٦٣,٨٪	متوسطة
٢٢	٨	تساهم في علاج المشكلات التعليمية عند الطلبة.	٣,١٤	٠,٨٩١	٦٢,٨٪	متوسطة
٢٣	١٠	تساعد المدرسة في تدريب الطلبة على السلوكات الإيجابية.	٣,١٣	٠,٨٨٥	٦٢,٦٪	متوسطة

تابع/ الجدول رقم (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ودرجة تقدير فاعلية مجالس أولياء أمور الطلبة في دعم الأداء المدرسي في المدارس الحكومية، من وجهة نظر مديري المدارس مرتبة ترتيباً تنازلياً

الرتبة	الرقم	نص العبارة	المتوسطات الحسابية*	الانحرافات المعيارية	النسب المئوية	درجة الفاعلية
٢٤	١٦	تساعد في نشر الوعي الصحي من خلال التعاون مع المراكز الصحية.	٣,١٠	١,٠٣١	٦٢٪	متوسطة
٢٥	٢٦	تساعد في توجيه استثمار أوقات الفراغ للطلبة.	٣,٠٢	٠,٩٦٨	٦٠,٤٪	متوسطة
٢٦	١٨	تتعاون مع المدرسة في نشر الوعي الغذائي بين الطلبة.	٣,٠١	٠,٨٩٦	٦٠,٢٪	متوسطة
٢٧	٢٢	تساهم في توعية أولياء الأمور بالأمور البيئية من خلال توزيع النشرات الخاصة بذلك.	٢,٨٨	٠,٩٩٢	٥٧,٦٪	متوسطة
٢٨	٢٠	تساعد المدرسة في تدريب الطلبة على العادات الصحية السليمة.	٢,٨٥	٠,٩٨٨	٥٧٪	متوسطة
٢٩	٣٠	تشارك في بناء الخطط التطويرية للمدرسة.	٢,٨٢	١,١٤٠	٥٦,٤٪	متوسطة
٣٠	١٩	تتعاون مع المدرسة في توعية الطلبة باستخدام التكنولوجيا الحديثة كالإنترنت.	٢,٦٤	٠,٩٩٥	٥٢,٨٪	متوسطة
٣١	٣١	تبادر بتنظيم ورشات العمل الخاصة بتطوير العاملين في المدرسة (المعلم والمدير...).	٢,٣٧	١,٠٨٤	٤٧,٤٪	متوسطة
٣٢	٣٢	تساهم في تنمية المهارات التقنية عند العاملين في المدرسة من خلال تنظيم دورات خاصة باستخدام الحاسوب وغيرها.	٢,٢٩	١,١١٤	٤٥,٨٪	متدنية
المتوسط الكلية لدرجة فاعلية مجالس أولياء الأمور في دعم الأداء المدرسي من وجهة نظر المديرين.			٣,٣٠	٠,٦٥١	٦٦٪	متوسطة

* أقصى درجة للفقرة (٥).

يتضح من الجدول رقم (٤) أن الدرجة الكلية لمتوسطات تقديرات مديري ومديرات المدارس الحكومية في محافظة طولكرم في فلسطين لدرجة فاعلية مجالس أولياء الأمور في دعم الأداء المدرسي حصلت على درجة تقدير متوسطة وبمتوسط حسابي بلغ (٣,٣٠). وحصلت الفقرات (٢٨، ٧، ١٣، ١٤، ٢٧، ٤، ٢، ٢٩) على درجة

تقدير مرتفعة، وبمتوسط حسابي تراوح من (٣,٧١ - ٤,٠١)، وأشارت هذه الفقرات إلى أمور كثيرة منها، أن مجالس أولياء الأمور تقوم بتقدير الأداء المدرسي من خلال الثناء عليه، ومشاركة المدرسة في إحياء المناسبات الرسمية التي تنظمها المدرسة، ودعم المسابقات الثقافية التي تنظمها المدرسة، والمشاركة في الأنشطة المدرسية المتنوعة، وتحسين صورة المدرسة أمام المجتمع المحلي.

أما الفقرات التي حصلت على درجة تقدير متوسطة فهي (٢٩، ٣، ٦، ١٢، ٢٤، ٢٥، ١، ٥، ٢٣، ١١، ١٥، ٩، ٢١، ١٧، ٨، ١٠، ١٦، ٢٦، ٢٨، ٢٢، ٢٠، ٣٠، ١٩، ٣١) وبمتوسط حسابي تراوح من (٢,٣٧ - ٣,٦١)، وأشارت هذه الفقرات إلى أن مجالس أولياء الأمور تشارك في قيادة بعض الفعاليات التي تنظمها المدرسة من خلال الأنشطة المدرسية، وتشارك في الاجتماعات المدرسية الخاصة بحل مشكلات الطلبة، وتستقبل الوفود القادمة إلى المدرسة وغيرها. فيما حصلت الفقرة (٣٢) على درجة تقدير متدنية، وبمتوسط حسابي بلغ (٢,٢٩) وتنص الفقرة على: "مساهمة أعضاء مجالس أولياء أمور الطلبة في تنمية المهارات التقنية عند العاملين في المدرسة من خلال تنظيم دورات خاصة باستخدام الحاسوب وغيرها".

كما أظهرت نتائج بؤر النقاش التي أجريت مع مديري ومديرات المدارس الحكومية، الخاصة بقياس فاعلية أعضاء مجالس أولياء أمور الطلبة في دعم الأداء المدرسي، إلى وجود تعاون بين المدرسة وأعضاء مجالس أولياء الأمور، حيث تشارك المجالس في الأنشطة المدرسية التي تعقدها المدارس، ولكن لم ترتق هذه المشاركات إلى درجة تقدير مرتفعة، حيث إن المشاركة يجب أن تكون أكثر، وأن يكون الدعم للأداء المدرسي في جوانب مختلفة، وأن لا يقتصر الدعم على المشاركة في الأنشطة التي تنظمها المدرسة. ومن الأنشطة التي يجب على مجالس أولياء أمور الطلبة القيام بها لتفعيل دورهم ودعم الأداء المدرسي كثيرة، منها: تطوير النمو المهني لدى العاملين في المدرسة من خلال تنظيم دورات خاصة باستخدام الحاسوب وغيرها، والمساهمة في حل المشكلات التي تواجه الطلبة ومن أهمها ضعف التحصيل الدراسي لديهم وغيرها.

ثانياً - نتائج السؤال الفرعي الأول:

"هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leqslant$ ٠,٠٥) في متوسطات استجابات أعضاء مجالس أولياء أمور الطلبة ومديري المدارس في تقديرهم لفاعلية مجالس أولياء الأمور في دعم الأداء المدرسي في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم بفلسطين، تعزى لمتغير صفة المستجيب؟".

للإجابة عن هذا السؤال، استخدم الباحث اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent - (t-test، والنتائج يوضحها الجدول رقم (٥):

الجدول رقم (٥)
لعينتين مستقلتين بحسب متغير صفة المستجيب
(مدير، وعضو مجلس أولياء أمور)

	مدير (ن = ٦٧)		عضو مجلس (ن = ٢٧٤)		قيمة (ت)	الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الدرجة الكلية	٣,٣٠٣	٠,٦٥٢٧	٣,٢٧٥	٠,٦٨٥٠	٠,٣٠٥	٠,٧٦١

يتضح من الجدول رقم (٥) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين استجابات المديرين وأعضاء مجالس أولياء الأمور في متوسطات الدرجة الكلية نحو درجة فاعلية مجالس أولياء الأمور في دعم الأداء المدرسي، تعزى لمتغير صفة المستجيب، حيث كان مستوى الدلالة أكبر من (٠,٠٥).

ثالثاً - نتائج السؤال الفرعي الثاني:

"هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leqslant$ ٠,٠٥) في متوسطات استجابات مديري المدارس في تقديرهم لفاعلية مجالس أولياء الأمور في دعم الأداء المدرسي في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم بفلسطين، تعزى لمتغير النوع؟

وللإجابة عن هذا السؤال، استخدم الباحث اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (t-test) - Independent، والنتائج يوضحها الجدول رقم (٦):

الجدول رقم (٦)

اختبار (ت) لعينتين مستقلتين بحسب متغير جنس المدير

	ذكر (ن = ٤٥)		أنثى (ن = ٢٢)		قيمة (ت)	الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الدرجة الكلية	٣,٣٥١	٠,٦٩٥١	٣,٢٠٢	٠,٥٥١٥	٠,٨٧٨	٠,٣٨٣

يتبين من الجدول رقم (٦) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين استجابات المديرين في متوسطات الدرجة الكلية نحو درجة فاعلية مجالس أولياء الأمور في دعم الأداء المدرسي، تعزى لمتغير جنس المدير، حيث كان مستوى الدلالة أكبر من (٠,٠٥).

رابعاً - نتائج السؤال الفرعي الثالث:

"هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leqslant$ ٠,٠٥) في متوسطات استجابات مديري المدارس في تقديرهم لفاعلية مجالس أولياء الأمور في دعم الأداء المدرسي في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم بفلسطين، تعزى لمتغير المؤهل العلمي؟

وللإجابة عن هذا السؤال، استخدم الباحث اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (t-test) - Independent، والنتائج يوضحها الجدول رقم (٦):

الجدول رقم (٧)

اختبار (ت) لعينتين مستقلتين بحسب متغير المؤهل العلمي للمديرين

	بكالوريوس (ن = ٣٨)		أعلى من بكالوريوس (ن = ٢٩)		قيمة (ت)	الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الدرجة الكلية	٣,١٦٣	٠,٦٦٩٧	٣,٤٨٤	٠,٥٨٨٣	٢,٠٤٧	٠,٠٤٥

يتبين من الجدول رقم (٧) وجود فروق دالة إحصائياً بين استجابات المديرين في متوسطات الدرجة الكلية نحو درجة فاعلية مجالس أولياء الأمور في دعم الأداء المدرسي، تعزى لمتغير المؤهل العلمي للمديرين، حيث كان مستوى الدلالة أقل من (٠,٠٥). والفروق لصالح المديرين الذين يحملون مؤهلاً علمياً "أعلى من درجة البكالوريوس".

خامساً - نتائج السؤال الفرعي الرابع:

"هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leqslant$ ٠,٠٥) في متوسطات استجابات مديري المدارس في تقديرهم لفاعلية مجالس أولياء الأمور في دعم الأداء المدرسي في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم بفلسطين، تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة؟".

والجدول رقم (٨) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات مديري ومديرات المدارس لدور أعضاء مجالس أولياء أمور الطلبة في دعم الأداء المدرسي في المدارس الحكومية تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة.

الجدول رقم (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات مديري ومديرات المدارس على دور مجالس أولياء الأمور الطلبة في دعم الأداء المدرسي في المدارس الحكومية تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

المستوى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٧ سنوات فما دون	٢٢	٣,٢٠٦	٠,٧٠٦٩
من ٨ - ١٢ سنة	٢٦	٣,٣٦٢	٠,١٢٤٢
أكثر من ١٢ سنة	١٩	٣,٣٣١	٠,٦٣٠١
الدرجة الكلية	٦٧	٣,٣٠٢	٠,٦٥١١

يوضح الجدول رقم (٨) وجود فروق بسيطة بين المتوسطات الحسابية لاستجابات مديري المدارس تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة، ولمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين هذه المتوسطات تم استخدام تحليل التباين الأحادي والمبينة نتائجه في الجدول رقم (٩):

الجدول رقم (٩)

اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في متوسطات درجة فاعلية مجالس أولياء الأمور في دعم الأداء المدرسي من وجهة نظر مديري المدارس حسب متغير عدد سنوات الخبرة

مصدر التباين	مجموع مربعات الانحراف	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	الدلالة
بين المجموعات	٠,٣١١	٢	٠,١٥٦	٠,٣٦٠	٠,٦٩٩
داخل المجموعات	٢٧,٦٦٦	٦٤	٠,٤٣٢		
المجموع	٢٧,٩٧٨	٦٦			

يتضح من الجدول رقم (٩) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين استجابات المديرين في متوسطات الدرجة الكلية نحو درجة فاعلية مجالس أولياء الأمور في دعم الأداء المدرسي، تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة لمديري المدارس، حيث كان مستوى الدلالة أكبر من (٠,٠٥).

سادساً - نتائج السؤال الفرعي الخامس:

"هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leqslant$ ٠,٠٥) في متوسطات استجابات أعضاء مجالس أولياء أمور الطلبة في تقديرهم لفاعلية مجالس أولياء الأمور في دعم الأداء المدرسي في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم بفلسطين، تعزى لمتغير النوع؟".

وللإجابة عن هذا السؤال، استخدم الباحث اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent - (t-test، والنتائج يوضحها الجدول رقم (١٠):

الجدول رقم (١٠)

اختبار (ت) لعينتين مستقلتين بحسب متغير النوع لمجالس أولياء الأمور

	ذكر (ن = ١٦٦)		أنثى (ن = ١٠٨)		قيمة (ت)	الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الدرجة الكلية	٣,٢٥٢	٠,٧٢٢٨	٣,٣٠٩	٠,٦٢٤٣	-٠,٦٧٢	٠,٥٠٢

يتضح من الجدول رقم (١٠) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين استجابات مجالس أولياء الأمور في متوسطات الدرجة الكلية نحو درجة فاعلية مجالس أولياء الأمور في دعم الأداء المدرسي، تعزى لمتغير النوع، حيث كان مستوى الدلالة أكبر من (٠,٠٥).

سابعاً - نتائج السؤال الفرعي السادس:

"هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leqslant$ ٠,٠٥) في متوسطات استجابات أعضاء مجالس أولياء أمور الطلبة في تقديرهم لفاعلية مجالس أولياء الأمور في دعم الأداء المدرسي في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم بفلسطين، تعزى لمتغير المهنة؟".

وللإجابة عن هذا السؤال، استخدم الباحث اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (t-test) - Independent، والنتائج يوضحها الجدول رقم (١١):

الجدول رقم (١٠)

اختبار (ت) لعينتين مستقلتين بحسب متغير النوع لمجالس أولياء الأمور

	موظف (ن = ١٤١)		غير ذلك (ن = ١٣٣)		قيمة (ت)	الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الدرجة الكلية	٣,٢٣٤	٠,٦٧٦٧	٣,٣١٨	٠,٦٩٣٧	-١,٠١٨	٠,٣٠٩

يتضح من الجدول رقم (١١) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين استجابات مجالس أولياء الأمور في متوسطات الدرجة الكلية نحو درجة فاعلية مجالس أولياء الأمور في دعم الأداء المدرسي، تعزى لمتغير المهنة، حيث كان مستوى الدلالة أكبر من (٠,٠٥).

ثامناً - نتائج السؤال الفرعي السابع:

"هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leqslant$ ٠,٠٥) في متوسطات استجابات أعضاء مجالس أولياء أمور الطلبة في تقديرهم لفاعلية مجالس أولياء الأمور في دعم الأداء المدرسي في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم بفلسطين، تعزى لمتغير المؤهل العلمي"؟.

والجدول رقم (١٢) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أعضاء مجالس أولياء الأمور لدور المجالس في دعم الأداء المدرسي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

الجدول رقم (١٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أعضاء مجالس أولياء الأمور لدرجة فاعلية مجالس أولياء أمور الطلبة في دعم الأداء المدرسي في المدارس الحكومية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

المستوى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ثانوي فأقل	٧٨	٣,٢٦٣	٠,٦٩٠٢
دبلوم	٧٢	٣,٢٦٧	٠,٧٠١٥
بكالوريوس فأعلى	١٢٤	٣,٢٨٦	٠,٦٧٧٥
الدرجة الكلية	٢٧٤	٣,٢٧٤	٠,٦٨٥٠

يوضح الجدول رقم (١٢) وجود فروق بسيطة بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أعضاء مجالس أولياء أمورالطلبة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، ولمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين هذه المتوسطات تم استخدام تحليل التباين الأحادي والمبينة نتائجه في الجدول رقم (١٣):

الجدول رقم (١٣)

اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في متوسطات درجة فاعلية مجالس أولياء الأمور في دعم الأداء المدرسي من وجهة نظر مجالس أولياء الأمور حسب متغير المؤهل العلمي

مصدر التباين	مجموع مربعات الانحراف	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	الدلالة
بين المجموعات	٣,٢٠١	٢	١,٦٠٠	٠,٠٣٤	٠,٩٦٧
داخل المجموعات	١٢٨,٠٧٦	٢٧١	٠,٤٧٣		
المجموع	١٢٨,١٠٨	٢٧٣			

يتضح من الجدول رقم (١٣) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين استجابات مجالس أولياء الأمور في متوسطات الدرجة الكلية نحو درجة فاعلية مجالس أولياء الأمور في دعم الأداء المدرسي، تعزى لمتغير المؤهل العلمي، حيث كان مستوى الدلالة أكبر من (٠,٠٥).

تاسعاً - نتائج السؤال الفرعي الثامن:

"هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leqslant$ ٠,٠٥) في متوسطات استجابات أعضاء مجالس أولياء أمور الطلبة في تقديرهم لفاعلية مجالس أولياء الأمور في دعم الأداء المدرسي في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم بفلسطين، تعزى لمتغير العمر؟".

وللإجابة عن هذا السؤال، استخدم الباحث اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (t-test) - Independent، والنتائج يوضحها الجدول رقم (١٤):

الجدول رقم (١٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات مجالس أولياء الأمور لدرجة فاعلية مجالس أولياء أمور الطلبة في دعم الأداء المدرسي في المدارس الحكومية تبعاً لمتغير العمر

المستوى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من ٣٠ سنة	٥١	٣,٣٧٥	٠,٥٨٦٨
من ٣٠ سنة إلى ٤٠ سنة	١١٣	٣,٢١٩	٠,٦٧٥٣
أكثر من ٤٠ سنة	١١٠	٣,٢٨٤	٠,٧٣٥٤
الدرجة الكلية	٢٧٤	٣,٢٧٤	٠,٦٨٥٠

يوضح الجدول رقم (١٤) وجود فروق بسيطة بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أعضاء مجالس أولياء أمور الطلبة تبعاً لمتغير العمر، ولمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين هذه المتوسطات تم استخدام تحليل التباين الأحادي والمبينة نتائجه في الجدول رقم (١٥):

الجدول رقم (١٥)

تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في متوسطات درجة فاعلية مجالس أولياء الأمور في دعم الأداء المدرسي من وجهة نظر مجالس أولياء الأمور حسب متغير المؤهل العلمي

مصدر التباين	مجموع مربعات الانحراف	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	الدلالة
بين المجموعات	٠,٨٦٧	٢	٠,٤٣٣	٠,٩٢٣	٠,٣٩٩
داخل المجموعات	١٢٧,٢٤١	٢٧١	٠,٤٧٠		
المجموع	١٢٨,١٠٨	٢٧٣			

يتضح من الجدول رقم (١٥) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين استجابات مجالس أولياء الأمور في متوسطات الدرجة الكلية نحو درجة فاعلية مجالس أولياء الأمور في دعم الأداء المدرسي، تعزى لمتغير العمر، حيث كان مستوى الدلالة أكبر من (٠,٠٥).

مناقشة النتائج والتوصيات

تناول هذا الجزء عرضاً لما توصلت إليه الدراسة من نتائج ومناقشتها، وأبرز التوصيات التي خرجت بها، وذلك حسب أسئلتها على النحو الآتي:

١ - أشارت نتائج السؤال الرئيس إلى أن الدرجة الكلية لتقديرات أعضاء مجالس أولياء أمور الطلبة والمديرين لدرجة فاعلية مجالس أولياء الأمور في دعم الأداء المدرسي في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم بفلسطين حصلت على درجة تقدير متوسطة. مما يدل على قيام أعضاء مجالس أولياء الأمور بأدوار عدة تجاه تحسين الأداء المدرسي، ويرى الباحث أن أعضاء مجالس أولياء الأمور يحرصون على المشاركة في الأنشطة التي تنظمها المدرسة، وهذا يعود إلى طبيعة الأنظمة والتعليمات الخاصة بالمجالس والتي تحرص وزارة التربية والتعليم على إلزام المجالس بها.

وعند مقارنة هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة، يتضح وجود تعارض بينها وبين بعض نتائج دراسة الطيطي وأبو ساكور (٢٠١٠) التي أشارت نتائج دراستهما إلى أن مشاركة المجتمع المحلي في دعم الإدارات المدرسية الثانوية وإسنادها كانت منخفضة بشكل عام. فيما اتفقت هذه النتيجة مع بعض نتائج دراسة جونسون (Johnson, 2007) التي خلصت إلى أن التعاون بين المجالس والإدارات المدرسية يسهم في تطوير الأداء المدرسي. واتفقت أيضاً مع بعض نتائج دراسة كيان وكوفي (Quan & Kofi, 2007) التي أشارت إلى ضرورة مساعدة المعلمين والمديرين في تحقيق المهام الوظيفية الموكلة إليهم. واتفقت مع بعض نتائج دراسة خان (Khan, 2004) التي بينت ضرورة زيادة مشاركة أولياء الأمور في لقاءات المجلس الاستشاري للمدرسة. كما واتفقت هذه النتيجة مع بعض نتائج دراسة عاشور (٢٠٠٥) التي بينت ضرورة زيادة الاهتمام بالأنشطة التي تؤدي إلى زيادة التفاعل بين المدرسة والمجتمع. واتفقت هذه النتيجة أيضاً مع بعض نتائج دراسة المسهلي (٢٠٠٢) التي أظهرت أن درجة ممارسة المعلمين الأعضاء في مجالس الآباء والمعلمين للمهمات الموكلة إليهم كانت بدرجة متوسطة.

٢ - وخلصت نتائج السؤال الأول إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين استجابات المديرين وأعضاء مجالس أولياء الأمور في متوسطات الدرجة الكلية نحو درجة فاعلية مجالس أولياء الأمور في دعم الأداء المدرسي، تعزى لمتغير صفة المستجيب. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى وضوح أدوار مجالس أولياء الأمور نحو المدرسة والأداء المدرسي، وإلى اتفاق المدرسة ومجالس أولياء الأمور في تطوير الأداء المدرسي.

وعند المقارنة بين نتائج الدراسة الحالية، وبين نتائج الدراسات السابقة، يتضح وجود تعارض بينها وبين بعض نتائج دراسة البرعمي وطناش (٢٠٠٨)، التي أظهرت وجود فروق تعزى لمتغير طبيعة العمل.

٣ - وأشارت نتائج السؤال الثاني أيضاً إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين استجابات المديرين في متوسطات الدرجة الكلية نحو درجة فاعلية

مجالس أولياء الأمور في دعم الأداء المدرسي، تعزى لمتغير جنس المدير. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى المهام التي يقوم بها أعضاء مجالس أولياء الأمور تجاه المدرسة، والتي تمارس من قبل جميع المجالس التابعة للمدارس الحكومية، إضافة إلى الأنشطة والخدمات التي تقدمها المجالس لجميع المدارس بصرف النظر عن نوع المدرسة، ويعود ذلك إلى التعليمات التي تصدرها وزارة التربية والتعليم الفلسطينية بخصوص مجالس أولياء أمور الطلبة.

وعند مقارنة هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة، يتضح وجود تعارض بينها وبين بعض نتائج دراسة البرعمي وطناش (٢٠٠٨) ودراسة مارجريت بيس (Bess, 2001) اللتين أظهرتا وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير النوع في مدى فاعلية الأداء المدرسي.

٤ - فيما بينت نتائج السؤال الثالث وجود فروق دالة إحصائياً بين استجابات المديرين في متوسطات الدرجة الكلية نحو درجة فاعلية مجالس أولياء الأمور في دعم الأداء المدرسي، تعزى لمتغير المؤهل العلمي للمديرين، والفروق لصالح المديرين الذين يحملون مؤهلاً علمياً "أعلى من درجة البكالوريوس". ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى الكفايات التربوية والتعليمية التي يمتلكها المديرون الذين يحملون مؤهلاً علمياً عالياً عن غيرهم، وهذا يجعلهم ينظرون إلى طبيعة أدوار مجالس أولياء الأمور وفاعليتهم في دعم الأداء المدرسي من نواحي متعددة، وهذا ينعكس على طبيعة الأنشطة والفعاليات التي تقوم بها مجالس الأمور تجاه المدرسة.

٥ - أما نتائج السؤال الرابع فقد أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين استجابات المديرين في متوسطات الدرجة الكلية نحو درجة فاعلية مجالس أولياء الأمور في دعم الأداء المدرسي، تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة لمديري المدارس. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى حرص الإدارات المدرسية على الأدوار التي تقوم بها المجالس في دعم الأداء المدرسي، وأن وزارة التربية والتعليم تحرص على مناقشة هذه الأدوار وتوحيدها في

جميع المدارس، وذلك بصرف النظر عن الخبرة التي يمتلكها مدير المدرسة، كما يعود ذلك إلى وضوح الأدوار المنوطة بمجالس أولياء الأمور.

وعند مقارنة هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة، يتضح وجود اتفاق بينها وبين بعض نتائج دراسة البرعمي وطناش (٢٠٠٨) ودراسة أبو غزالة (١٩٩٨) اللتين بينتا عدم وجود فروق تعزى لمتغير الخبرة تجاه فاعلية الأداء المدرسي. فيما تعارضت هذه النتيجة مع بعض نتائج دراسة مارجريت (Bess, 2001) التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائياً في فاعلية الأداء المدرسي يعزى لمتغير الخبرة.

٦ - وأشارت نتائج السؤال الخامس إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين استجابات مجالس أولياء الأمور في متوسطات الدرجة الكلية نحو درجة فاعلية مجالس أولياء الأمور في دعم الأداء المدرسي، تعزى لمتغير النوع. ويُفسّر الباحث هذه النتيجة إلى أن طبيعة الأدوار المنوطة بمجالس أولياء الأمور لا تقتصر على نوع دون الآخر، حيث تتمثل مهمة المجالس في دعم المدرسة ومساعدتها في تحقيق أهدافها، وأن أهداف المدرسة واحدة سواء كانت مدرسة ذكور أم مدرسة إناث.

وعند مقارنة هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة، يتضح وجود تعارض بينها وبين بعض نتائج دراسة الطيطي وأبو ساكور (٢٠١٠) التي أظهرت أن استجابات أعضاء مجلس الآباء الإناث حول مشاركة المجتمع المحلي في دعم الإدارات المدرسية الثانوية كانت أعلى من استجابات الذكور.

٧ - وبينت نتائج السؤال السادس أيضاً عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين استجابات مجالس أولياء الأمور في متوسطات الدرجة الكلية نحو درجة فاعلية مجالس أولياء الأمور في دعم الأداء المدرسي، تعزى لمتغير المهنة. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى اهتمام المدرسة بتشكيل مجالس أولياء الأمور من أفراد يمتازون بخصائص ومواصفات جيدة، كالتأثير والقدرة على التطوير، ومن أصحاب المؤهلات العلمية، أو من المثقفين والذين لهم

دور في المجتمع؛ حيث قد يعمل كل عضو من أعضاء مجالس أولياء الأمور على تقديم الدعم للمدرسة من الزاوية التي يستطيع القيام بها، سواء كان موظفاً أم صاحب مهنة أم غير ذلك، إضافة إلى تقاسم الأدوار، وهذا ما يجعل عدم وجود فروق بين الفرد الذي يعمل في وظيفة ما أو الذي يعمل في أي عمل آخر.

وعند مقارنة هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة، يتضح وجود تعارض بينها وبين بعض نتائج دراسة الطيطي وأبو ساكور (٢٠١٠) التي بينت أن استجابات التجار والعمال أعلى من الموظفين.

٨ - كما أشارت نتائج السؤال السابع إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين استجابات مجالس أولياء الأمور في دعم الأداء المدرسي، تعزى لمتغير المؤهل العلمي. ويُفسر الباحث هذه النتيجة إلى المهارات والخبرات التي تتوافر لدى أعضاء مجالس أولياء الأمور، والصفات الشخصية التي يتمتع بها العضو، حيث إن الذي يحمل مؤهلاً علمياً متدنياً قد يتمتع بصفات ومهارات حياتية تجعله يقوم بالأدوار المنوطة به على الوجه المطلوب، وهذا ما يجعل الأفراد الذين يمتلكون خبرات وشخصية مؤثرة، قادرين على تنفيذ أدوارهم بالشكل الذي يحققه الفرد الذي يمتلك مؤهلاً علمياً، وهذا يسهم في التقليل من الفروق بينهم وبين أصحاب المؤهلات العلمية العالية.

وعند مقارنة هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة، يتضح وجود اتفاق بينها وبين بعض نتائج دراسة أبو غزالة (١٩٩٨)، التي أظهرت عدم وجود فروق بين الدرجة العلمية لأولياء الأمور في علاقتهم مع الإدارات المدرسية.

٩ - وكشفت نتائج السؤال الثامن أيضاً عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين استجابات مجالس أولياء الأمور في متوسطات الدرجة الكلية نحو درجة فاعلية مجالس أولياء الأمور في دعم الأداء المدرسي، تعزى لمتغير العمر. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى طبيعة الأفراد العاملين في مجالس أولياء الأمور، وهم من الأفراد الذين يمتازون بحب العمل المجتمعي، والتعامل

مع الآخرين، وحب القيادة، كما يمتازون بالشخصية القوية والمؤثرة تجاه أولياء أمور الطلبة ومؤسسات المجتمع المحلي، إضافة إلى إيمانهم بدورهم تجاه المساهمة في تحقيق أهداف المدرسة وغاياتها والمتمثلة بالمخرج الرئيس ألا وهو الطالب.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة تم التوصل إلى التوصيات الآتية:

١ - قيام مجالس أولياء الأمور بتفعيل دورهم في دعم الأداء المدرسي وذلك من خلال الآتي:
- تنظيم ورش العمل الخاصة بتنمية المهارات التقنية عند العاملين في المدرسة من خلال تنظيم دورات خاصة باستخدام الحاسوب.
- تنظيم ورش عمل لأولياء الأمور لتوعية الطلبة باستخدام التكنولوجيا الحديثة كالإنترنت والاستفادة منها في بناء خبراتهم.
- نشر الوعي البيئي والغذائي والصحي لدى أولياء الأمورو وذلك من خلال تنظيم الفعاليات المشتركة ما بين المدرسة وأولياء الأمور ومؤسسات المجتمع المحلي المختصة بهذه القضايا.
- التعاون مع المدرسة في إعداد النشرات التوعوية المتعلقة بالقضايا البيئية والصحية لتوزيعها على الطلبة.

٢ - قيام مديرية التربية والتعليم بتنظيم لقاءات توعوية حول "تفعيل مجالس أولياء أمور الطلبة"، تستهدف فيها مديري المدارس الذين يحملون درجة "البكالوريوس فما دون".

٣ - قيام المدرسة بإشراك مجلس أولياء الأمور في وضع الخطط التطويرية للمدرسة، وذلك من خلال إشراكهم في اللقاءات والورش المتعلقة بذلك.

٤ - تفعيل قنوات التواصل ما بين المدرسة والمجالس، وذلك من خلال اللقاءات المستمرة.

٥ - إجراء بحوث تربوية حول المشكلات التي تواجه مجالس أولياء الأمور في علاقتها مع المدارس.

Efficacy of Students' Parents Councils in Enhancing School Performance at the Governmental Schools in Tulkarem Governorate in Palestine as perceived by Board Members & School Principals

Dr. Majdi A. Zamel
Faculty of Education/ Al-Quds Open University
Ramallah - Palestine

Abstract

This study aims at identifying the efficacy of students' parents councils in enhancing school performance at the governmental schools in Tulkarem Governorate. It also attempts to identify the role of some variables related to the sample members of (67) principals and (274) members of parents councils. To achieve the study objectives, a 32-item questionnaire was constructed and tested for its validity and reliability.

The study findings showed that the total degree of the study sample estimations of the efficacy degree of students' parents councils in enhancing school performance was intermediate with an arithmetic average of (3.28). The findings also revealed that there were no significant differences in the responses of principals and members of parents' councils in the efficacy degree of the councils in enhancing school performance attributed to the variable of the respondent category. There were significant differences that are attributed to the academic qualification variable. The findings also showed that there were no significant differences in the responses of members of parents councils that can be attributed to the variables of gender, profession, academic qualification, and age.

المراجع

١ - الأغبري، عبدالصمد (٢٠٠٠). "**الإدارة المدرسية: البعد التخطيطي والتنظيمي المعاصر**". بيروت: دار النهضة العربية.

٢ - البرعمي، سمية وطناش، سلامة (٢٠٠٨). فاعلية المدرسة الأساسية الحكومية في سلطنة عمان. **دراسات الجامعة الأردنية**، ٣٥(١)، ٣٧-٥٦.

٣ - أبو غزالة، ميخائيل جورج (١٩٩٨). "العلاقة بين المديرين وأولياء الأمور في المدارس الثانوية في محافظة رام الله والبيرة". رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الدراسات العليا، جامعة بيرزيت، فلسطين.

٤ - أبو فروة، إبراهيم محمد (١٩٩٦). **الإدارة المدرسية**. الجامعة المفتوحة. طرابلس، لبنان.

٥ - البيلاوي، حسن ورشدي، أحمد وسعيد، أحمد وعبدالرحمن النقيب (٢٠٠٦). "**الجودة الشاملة في التعليم بين مؤشرات التميز ومعايير الاعتماد**". عمان: ار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

٦ - الخواجا، عبدالفتاح محمد سعيد (٩٩٤!). "**تطوير الإدارة المدرسية والقيادة الإدارية**"، ط١. عمان: دار الثقافة.

٧ - الدويك، تيسير وآخرون (١٩٩٥). "**أسس الإدارة التربوية والمدرسية والإشراف التربوي**". ط١. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

٨ - السادة، حسني عبدالله بدر (١٩٩٠). "دراسة واقع التعاون بين المدرسة والأسرة والمجتمع بالبحرين". **رسالة الخليج العربي**، ١١٤ (٣٥-٣٦)، ٦٧-٩٨.

٩ - ستراك، رياض (٢٠٠٤). "**دراسات في الإدارة التربوية**"، ط١. عمان: دار وائل.

١٠ - طناش، سلامة (١٩٩٣). "أثر طبيعة العمل والخبرة والجنس ومكان وجود

المدرسة في تقدير فاعلية المدرسة الثانوية الأكاديمية في محافظة إربد". **أبحاث اليرموك**، ٩(١)، ١٦٩-١٩٣.

١١- الطيطي، محمد وأبو ساكور، تيسير (٢٠١٠). "مدى مشاركة المجتمع المحلي في دعم الإدارات المدرسية الثانوية وإسنادها في مدينة الخليل من وجهة نظر الإدارات المدرسية ومجالس الآباء". **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات**، ٢١، ١١-٥٢.

١٢- عابدين، محمد عبدالقادر (٢٠٠٥). "**الإدارة المدرسية الحديثة**". عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

١٣- عابدين، محمد (٢٠١٠). "درجة الالتزام المهني لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية الفلسطينية ومعلميها من وجهات نظر المعلمين والمديرين". **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**. ٦(٣)، ٢٠٣-٢١٧.

١٤- عاشور، محمد (٢٠٠٥). دور مدير المدرسة الثانوية في تحسين العلاقة بين المدرسة والمجتمع. **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، ١(١)، ٨٩-١٠٣.

١٥- عبود، عبدالغني (١٩٩٢). "**التربية ومشكلات المجتمع**". القاهرة: دار الفكر العربي.

١٦- العمايرة، محمد حسن (١٩٩٩). "**أصول التربية التاريخية والاجتماعية والنفسية والفلسفية**". عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

١٧- العمرات، محمد (٢٠١٠). "درجة فاعلية أداء مديري المدارس في مديرية تربية البتراء من وجهة نظر المعلمين فيها". **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، ٦(٤)، ٣٤٩-٣٥٩.

١٨- العمري، حيدر (١٩٩٦). "مدى تنفيذ السياسات التربوية وانعكاس ذلك على الرضا الوظيفي لدى العاملين في وزارة التربية والتعليم". رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك، إربد.

١٩- العنزي، بشري (٢٠٠٧). تطوير كفايات المعلم في ضوء معايير الجودة في التعليم العام. دراسة قدمت في اللقاء السنوي الرابع عشر للجمعية

السعودية للعلوم التربوية والنفسية، بعنوان "الجودة في التعليم"، من ١٥-١٦ مايو ٢٠٠٧.

٢٠- الغريب، شبل وحسين، سلامة والمليجي، رضا (٢٠٠٤). "**الثقافة المدرسية**". عمان: دار الفكر.

٢١- محضر، حسين عبدالله (١٩٨٥). "**الجديد في الإدارة المدرسية**". جدة: دار الشروق.

٢٢- المسهلي، مسلم بن علي العبد (٢٠٠٢). "مدى ممارسة مجالس الآباء والمعلمين للمهام الموكلة إليهم في محافظة ظفار في سلطنة عُمان من وجهة نظر الأعضاء أنفسهم". رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة السلطان قابوس، عُمان.

٢٣- المعايطة، عبدالعزيز عطا الله (٢٠٠٧). "**الإدارة المدرسية في ضوء الفكر الإداري المعاصر**"، ط١. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.

24 - Bess, Margarett, B. (2001). Perceived leadership effectiveness of male and female directors of Schools in West and East Tennessee, **DAI** - A62/09: 2930.

25 - Goedele V.; Vanhoof, J.; Valcke, M. & Petege (2009). Using school performance feedback: Perceptions of primary school principals. **Journal of School Effectiveness and School Improvement**, 20(2), 56-65.

26 - Johnson, Gart L. (2007). "A study of the relationships between community power structures, school board types, superintendent leadership styles and the impact on student achievement in Oklahoma". (Doctoral Dissertation University of Oklahoma), **Dissertation Abstracts International**, No AAT 3263430.

27 - Khan, Abdul (Abby) (2004). "High school principals' perceptions of the parental involvement strategies that are important to student academic achievement", (Doctoral Dissertation University of La Verne), **Dissertation Abstracts International**, No AAT 3147945.

28 - Mayer, R. E. (1982). Memory for algebra story problems. **Journal of Educational Psychology**, 74, 199-216.

29 - Quan-Baffour, Kofi Poku (2007). The role of school governing bodies in improving school performance in Taung rural, University of South Afrtica (South Africa), **Dissertation Abstracts International**, No. AAT 0668314.

30 - Stewart, James and Others (1992). **Planning Handbook for Community Education Programs**. University of Wisconsin, River Falls, Wisconsin.

مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية

مجلة علمية فصلية محكمة تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت
صدر العدد الأول منها في يناير عام 1975م

رئيس التحرير
أ. د. بـدر عمـر العمـر

ترحـب المجلة بنشر البحوث والدراسات العلمية المتعلقة بشؤون منطقة الخليج والجزيرة العربية في مختلف علوم البحث والدراسة .

ومن أبوابها

- البحوث العربية.
- البحوث الإنجليزية.
- عرض الكتب ومراجعتها .
- البيبلوجرافيا العربية.
- ملخصات الرسائل الجامعية: ماجستير - دكتوراه.
- التقارير: مؤتمرات - ندوات

الاشتراكات

ترسل قيمة الاشتراك مقدماً بشيك لأمر - جامعة الكويت
مسحوب على أحد المصارف الكويتية

داخل دولة الكويت : للأفراد : 3 دنانير - للمؤسسات : 15 ديناراً
الـدول العـربيـة : للأفراد : 4 دنانير - للمؤسسات : 15 ديناراً
الدول الغير عربية : للأفراد : 4 دنانير - للمؤسسات : 15 ديناراً

توجه جميع المراسلات باسم رئيس تحرير مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية

Tel.: (+965) 24833215 - 24984066 - 24984067 Fax: (+965) 24833705 P.O. Box 17073 Al-Khaldiah, 72451 Kuwait
www.pubcouncil.kuniv.edu.kw/jgaps E - mail : jgaps@ku.edu.kw
w w w . k u . e d u . k w